الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

PROVISIONAL
A/PV .2363
26 September 1975
ARABIC

الدورة الثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثلاثمائة والثالثة والستين بعد الألفين

المنعقدة بالمقر في نيويورك
يوم الجمعة ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٧٥ الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ثورن (لكسمبرغ)

- مواصلة المناقشة العامة للبند (٩) من جدول الأعمال

ألقيت الكلمات من :

السيد ماكوفسكي (رومانيا)
السيد شياو (الصين)
السيد ملادينوف (بلغاريا)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات ":
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
Room LX-2332 مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٧٥ فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٥ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

75-70072/A

Digitized by UNOG LIBRARY

عقـدت الجلسـة عند الساعة ١٠/٤٥

مـواصلة نظر البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشـة العامـة

السيد ماكـوفسكي (رومانيا) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، ان وجودكم في منصب الرياسة هذا العام ، الذى يحتفل فيه بالعيد الثلاثين ، لانشاء منظمة الأمـم المتحدة ، يعتبر رمزا للوقائـع السياسية الدولية اليوم . فبوصفكم ممثلا لدولة ، تعتبر بالنسبـة لحجمها الجغرافي من بين البلاد الصغيرة ، فانكم تأتون لهذا المجلس الذى يجمع جميع الـدول ، تحملون معكم الاصرار والكرامة لشعب بالـرغم من قلة عدد سكانه استطاع خلال القرون أن يبرز بنجـاح ارادته في أن يعيش حرا مستقلا .

ان صفاتكم المعروفة كرجل سياسي ودبلوماسي ، التي برهنتم عليها في مناسبات عديـدة والتي قدرتها حكومتي وأنا شخصيا في اكثر من مناسبة خلال الأحداث التي مرت أثناء تطور العلاقات بين رومانيا ولوكسمبرغ ، لهي ضمان لاعمالنا لكي تكون كما تتمني شعوبنا متوجة بالنجاح .

انـني أود في هذه السنة أن أشـيد بأمين عام منظمة الأمم المتحدة السيد كورت فالدهايم، فخلال العام الذى انصرم ، منذ الدورة السابقـة ، استطاع ان يبذل جهدا كـبيرا حتى تستطيـع منظمتنا أن تلعب دورها الحقيقي الذى اسندته اليها الدول ، في حل المشكلات الدولية . ان مبادراته والاعمال التي قام بها ، تبرر تماما الثقـة التي وضعناها فيه عند انتخابه لهذا المنصـب السامي .

ان هذه الدورة للجمعية العامة تنعقد بعد عقود ثلاثة من انطفاء نيران الحرب العالميـة الثانيـة ، والتي كانت السبب في انشاء منظمة الأمم المتحدة ، فاثناء هذه الفترة عرف العالـم تغيرات كثيرة ، وتغييرات ثورية اجتماعية وقوميـة . ان الحياة الدولية لم تقف عند عام ١٩٤٥ ، بل استمرت تسير في تطورات عاصفة بارادة من شعوب العالم بعد ان تخلصت من الفاشية لكي تكون لهـا حياة حرة كريمـة راقيـة .

ان انتصار الكفاح الثورى بعد الحرب ، وبداية ظهور الاشتراكية في مجموعة من البـلاد الأوروبية والآسيوية والاميركية ، كل ذلك حول الاشتراكيـة الى قوة اقتصادية وسياسية عالميـة كبرى .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان البلاد الاشتراكية لها اثرها في هذه الأيام على التطور الاجتماعي المعاصر وهذا الأثر يـزداد قوة ، كما انه يؤثـر أيضا ، على سير الحياة الدولية جمعاء . ان دولا جديدة قد اختارت أن تسير في طريق الاشتراكية والتنمية .

وهناك عشرات من الدول حصلت على استقلالها ، بعد ان تخلصت من السيطرة الأجنبيـة ، وأصبحت الآن تسير في طريق الكفاح ، لكي تؤمن تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والقومية . فمنـذ أيام فقط استقبلت منظمتنا بين صفوفها ثلاث دول جديدة وهي جمهورية موزامبيـق الشعبيـة ، وجمهورية الرأس الأخضر ، وجمهورية سان تومي وبرنسيب الديمقراطيـة .

Digitized by UNOG LIBRARY

انني انتهز هذه الفرصة لكي اقدم باسم حكومة وشعب رومانيا تحية الترحيب داخل منظمة الأمم المتحدة لحكومات وشعوب هذه البلاد ، ولكي نعرب لها عن رغبتنا في أن ننمي معها أطيب علاقات الصداقة والتعاون .

في نفس الوقت الذى كانت تجرى فيه حركات الثورة التي ذكرناها الآن ، يمر العالم بثوره علمية وتكنولوجية عميقة هي أعظم ثورة في تاريخه ، فالعلوم والتقنيات والثقافة تنمو الآن بطريقة سريعة . فالانسان مازال يغوص في اسرار الطبيعة واصبح يسيطر عليها .

كل هذه الظواهر قد أثرت تأثيرا كبيرا في الحياة الدولية . ان العنصر النوعي الجديد هو ان علاقات الخضوع قد انتهى أمرها ، وان الشعوب قد قررت الآن ان تسيطر على مصيرها ، وعلى مواردها القومية ، وان تضع حدا للسياسة القديمة ، الا وهي سياسة عدم المساواة ، والسيطرة ، وان تحقق تنميتها في جو من السلام والامن والتعاون . ان أحداث هذه السنة الاخيرة تدل على ذلك بطريقة واضحة بيّنة .

ان الانتصالات التاريخية التي حققتها شعوب فيتنام ، وكمبوديا ، ولاوس ، ضد التدخل الأجنبي ، تؤكد مرة أخرى ، حقيقة تاريخية ، وتدلل على أن أى شعب عندما يقرر أن يدافع ، بتضحيات كبيرة ، عن استقلاله ، وعن سيادته ، وكرامته ، وعن كيانه القومي ، فليست ثمة قوة في العالم تستطيع أن تحول بينه وبين سبيل انتصاره الكامل في قضيته العادلة .

ان اعادة تقييم الحياة السياسية ، وعملية عدم تكامل المواثيق والمجموعات العسكرية في جنوب شرق آسيا ، تدل على تأكيد الشعوب ، بان تعمل مستقلة ، مستلهمة المصالح الأساسية ، ومتخلصة من أية وصاية خارجية .

وفي أوروبا ، استطاع الشعب البرتغالي الصديق أن يصفي الدكتاتورية الفاشية ، وأن يسير في طريق التنمية الديمقراطية ، وقد أدى ذلك ، في الوقت نفسه ، الى ايجاد ظروف أفضل تستطيع فيها الشعوب الافريقية ، الموجودة تحت السيطرة البرتغالية ، أن تحصل على استقلالها .

وفي قارة أمريكا اللاتينية ، حدثت تغييرات أيضا على الصعيد الخارجي ، فاختارت الشعوب بطريقة أكثر وضوحا ايجاد علاقات جديدة تقوم على حق كل شعب في أن يضع ، بحرية ، سياسته الخارجية والداخلية ، وأن يكون سيدا على موارده القومية ، يستخدمها لصالح تنميته

Digitized by UNOG LIBRARY

الخاصة . ان هذا الاختيار من جانب الشعوب ، قد وجد تعبيرا عنه أيضا في رفض سياسة التمييز العنصرى ، في كوبا الاشتراكية ، وهناك اعتراف جديد بانه ليس هناك مايمكن أن يحول بين شعب وبين أن يختار الطريقة والاسلوب والنظام الذى يتفق مع طريق التنمية الاجتماعية والسياسة التي يراها موافقة لتطلعاته ومصالحه .

أينما نظرنا الى خريطة العالم ، فاننا نرى الشعوب تحبط بجهادها وكفاحها القوى الاستعمارية ، ففي جميع القارات تقوم القوى الاجتماعية ، بعزم ، لم يسبق له مثيل ، بانشاء علاقات جديدة ديمقراطية عادلة على الصعيد الدولي .

فالدول صغيرة ومتوسطة ، والبلاد السائرة في طريق النمو ، والبلاد غير المنحازة تلعب دورا يزداد أهمية ، يوما بعد يوم ، في التحول الثورى للعالم ، وفي الكفاح من أجل التقدم . ان هذه البلاد لها رسالتها ، فهي تسهم في انشاء عالم أفضل اكثر عدالة ، لأنها هي نفسها اضطرت أن تكافح طويلا لكي تقرر مصيرها . ان الحقائق التاريخية نفسها جعلت هذه البلاد مرتبطة بهذه السياسة الجديدة ، الا وهي سياسة الاستقلال ، والعدالة ، ضد السياسة الامبريالية والاستعمارية القديمة والجديدة ، وذلك في سبيل انشاء علاقات جديدة بين الدول ، وانشاء نظام اقتصادى وسياسي جديد ، لضمان التنمية الحرة لكل بلد .

ان الشعب الروماني تسوده روح التفاهم والتعاطف ، ويظهر تضامنا فعالا مع الجهود التي تبذل من قبل الدول التي تسير في سبيل النمو المستقل . ان هذا الموقف يقوم أيضا على أساس ، ان رومانيا الاشتراكية ، وهي بلد يسير في سبيل النمو ، مطلوب منه أن يحلل المشكلات المشتركة والتي تشبه المشكلات التي تطرح امام بلاد مشابهة .

ان هذا هو السبب الذى دعا رومانيا لحضور مؤتمر وزراء الخارجية للبلاد غير المنحازة الذى عقد في ليما . وفي اعتقادنا ، ان مشاركة بلد معين في اجتماعات الدول غير المنحازة ، لا ينبغي أن يؤخذ من وجهة نظر في انتمائه الى مجموعات عسكرية وسياسية ، ولكن في ضوء السياسة الخارجية التي يسير عليها كل بلد ، وفي ضوء مشاركة هذا البلد في التقريب بين الأمم ، ودعم الاعمال الايجابية من تفاهم ووفاق دولي .

ان هذا أيضا هو سبب مشاركة رومانيا داخل مجموعة البلاد النامية ، أى مجموعة الـ ٧٧ ،

Digitized by UNOG LIBRARY

بما في ذلك الدورة الاخيرة غير العادية للجمعية العامة التي خصصت لمشكلات التنمية والتعاون الاقتصادى الدولي . اننا ، من ناحيتنا لنقدر ان نتائج هذه الدورة هي نتائج ايجابية ، فقد سجلت هذه الدورة خطوة جديدة حيث انتقلنا خلالها من مرحلة المواجهات والمواقف المتناقضة بين البلاد المتقدمة صناعيا ، وبين البلاد النامية ، الى مرحلة اجراء حوار فيما بينها . ومن المهم أن التقدم الذى تحقق يجب أن يستغل ، وان تتخذ اجراءات ، كما جاء في قرارات تلك الدورة ، ويجب ان نضيف ايضا جهودا جديدة لتصفية الموقف الحاضر حيث نجد ان جزءا كبيرا من البشر لا يتمتع حتى بضروريات الحياة الأساسية .

ان رومانيا تؤيد انشاء نظام اقتصادى عالمي جديد ، والوصول الى القضاء على التخلف ، والى تنمية جميع الامم ، وفتح السبيل امام الرفاهية والسعادة لجميع شعوب العالم . وفي تقديرنا ، فان الانفراج لا يمكن أن يتعايش مع حالة التخلف ، ولا يمكننا أن نتحدث عن انفراج وعن سلام حقيقي طالما ان العالم سيظل منقسما الى أغنياء وفقراء ، فاننا نرى ان الانفراج والسلام والأمن الدولي امور مرتبطة مع انشاء نظام اقتصادى جديد ومع تنمية جميع الامم . هذا ما أكده السيد رئيس جمهورية رومانيا ، نيكولاى شاوشيسكو :

" ان رومانيا ، التي تسير الآن في سبيل عمل اجتماعي ، يؤمن تنمية القوى الانتاجية والثورة القومية وازدهار العلوم والفنون والثقافة ، وعلى أساس الارتفاع بمستوى المعيشة المادية والروحية للشعب جميعه ، تبذل في الوقت نفسه نشاطا دوليا نشيطا يستهدف تنمية المبادئ الديمقراطية الجديدة في العلاقات بين الدول وتنمية تعاون متعدد الاطراف بينها ، وانشاء نظام اقتصادى وسياسي جديد في العالم . ان بلادنا قد قررت ان تتوسع مستقبلا في تعاونها مع دول العالم جميعا دون تمييز يقوم على أساس النظام الاجتماعي ، وان تسهم بطريقة فعالة في الحياة الدولية . وان تسهم أيضا في حل جميع المشكلات السياسية والاقتصادية الحاضرة بروح من السلام والتقدم ، ودعم عملية الانفراج التي نراها اليوم ترتسم في جميع انحاء العالم " .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان التغيرات الكبرى التي طرأت على الحياة الدولية المعاصرة ، وان تأكيد ارادة الشعوب في أن تكون هي المسيطرة على مصائرها ، قد مكنا مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي من ان يحقق نتائج ايجابية في عمله . ان النتائج التي توصل اليها المؤتمر في لحظة تاريخية في الحياة السياسية الأوروبية ، انما تدل على روح جديدة في العلاقات الدولية ، وتضع أسسا عميقة لبناء الأمن الأوروبي مع كل ما يعود بذلك من خير على العالم .

ان جمهورية رومانيا الاشتراكية ، والرئيس نيكولاى تشاوسيسكو ، قد أسهموا في هذه الجهود التي أدت الى الدعوة والاعداد والتنظيم لأعمال المؤتمر ، وبذل الجهود المستمرة في وضع الوثائق الواضحة ، وتأكيد المفاهيم والمبادىء الجديدة في الحياة الدولية ، والنهوض بأساليب واجراءات ديموقراطية حقيقية تكرس المساواة بين الشعوب . ومما يدعو الى الارتياح ان هذه الجهود ، المتضافرة مع جهود دول أخرى ، قد أتت ثمارها ، وبفضل هذا العمل الجاد الذى قام على اسس ديموقراطية جديدة ، وبروح من المساواة في الحقوق وتقبل الاحترام المتبادل بين الشعوب، أمكننا ان نصل الى نتائج قبلها الجميع ، وقد تضمنتها الوثيقة النهائية التي وقع عليها رؤساء الدول والحكومات التي حضرت هذا المؤتمر .

ان هذا الاجتماع الأوروبي العظيم كان تعبيرا عن الرغبة الأكيدة لشعوب أوروبا في بدء عهد جديد للحياة السياسية للقارة ، وايجاد جو من التفاهم والتعاون المثمر بين جميع الشعوب يقوم على المساواة التامة في الحقوق واحترام السيادة والاستقلال القومي ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وتبادل المصالح ، وعدم الالتجاء الى القوة والتهديد في العلاقات بين الدول .

وفي تقديرنا ان هذه المبادىء ليست مفاهيم مجردة ، ولكنها تعتبر الاطار القانوني لبعض العلاقات الملموسة . انها وحدها هي التي تستطيع ان تقدم اليوم الامكانية للدول لكي تعمل على أساس من السلم في تعاون مشترك ، ودونها من المستحيل ان نتصور عالما افضل وأقرب الى العدالة ، يستطيع فيه كل شعب ان يستمتع بمزايا الحضارة المعاصرة .

ومن الأمور الجوهرية اليوم ان نترجم الى الواقع ، المبادىء التي وردت في الوثيقة النهائية . تقديرا لمصالح جميع الشعوب الاوروبية ، وقضية السلام ، فانه من الضرورى ان يعتبر اقل اهدار للمبادىء والقواعد التي وضعت بالاشتراك بين جميع الشعوب ، اهدارا للارادة والنية الطيبة ، مما قد يعرض للخطر الأمن والتعاون والسلام في اوروبا .

Digitized by UNOG LIBRARY

اننا نقدر الاتفاقيات التي توصلنا اليها فيما يتعلق بتنمية العلاقات الاقتصادية والعلميـة والتكنولوجية ، ودعم المبادلات الثقافيـة ، وتحقيق اعلام افضل عن طريق الصحافة أو أية وسيلة اعلامية اخرى ، وتنمية الاتصالات البشرية ، وحل المشكلات الانسانية . ان التطبيق العملي لكل ماتوصلنـا اليه فـي هذا الصدد ، سوف يساعد على التقريب بين الشعوب ، وتأكيد الصداقة بينها .

لاينبغي ان نتوهم اننا باختتام مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي ، قد لبينا تماما رغبـات الشعوب ومصالحها من اجل السلام . ان مرحلة هلسنكي لاتمثل ابدا نهاية عمل بناء الأمن الأوروبي ، بل تعتبر مرحلة اوليـة ، وقاعدة انطلاق لجهود جديدة ، لكي تحل المشكلات المعقدة التي لاتزال معلقة ، ولكي نبني اوروبـا موحدة ، تقوم على دول مستقلة يسودها التعاون السلمي ، تتساوى فـي حقوقها أيا كان نظامها الاجتماعي أو مساحتها الاقليميـة .

عندما نتحدث عن ضرورة مواصلة الجهود ودعمها ، تلك الجهود التي تعمل على دعم الأمـن الأوروبي ، فاننا نفكر قبل كل شيء في تركيز القوى العسكرية والاسلحة ، بما فيها الأسلحة النووية ، التي توجد في أوروبـا اليوم . لن يكون هناك سلام ، ولن يكون هناك امن حقيقي دائم في اوروبـا ، مالم تتخذ اجراءات حاسمة بشأن نزع السلاح ، وبصفة خاصة نزع الأسلحة النوويـة . لانستطيـع أن نتصور قارة اوروبيـة يسودها الثقة والتعاون السلمي ، الا اذا قضينا على هذه الأسلحة النووية . ان الجوانب السياسية والعسكرية للأمن ، لايمكن الفصل بينها .

ومن هذه الناحية ، فان الاجراءات التي وردت في الوثيقة النهائية هي اجراءات هامـة ، ولكنها محدودة المفعول وغير كاملة ، ولابد ان تستكمل باجراءات قويـة لنزع السلاح ، وبعمل حاسم من قبل جميع الدول لتصفية القواعد العسكرية ، وسحب جميع الأسلحة النووية والقوات الأجنبية الـتي ترابط في أقاليم دول اخرى خارج حدودها القومية ، وتخفيض الجيوش الوطنية والاسلحة والنفقـات العسكرية . ان دعم الثقة والتعاون ، يجب ان يؤدي الى القضاء على الكتل العسكرية المتعارضـة ، والى تصفية منطقـة معاهدة شمال الأطلنطي ، ومعاهدة حلف وارسو ، التي لايمكن ان تبقـى أبدا ، لانها وجدت في بعض الظروف التاريخية التي نرجو ان تكون قد انتـهت .

ونحن باعتبارنا ممثلين لحكوماتنا ، فان مسؤوليتنا نحو شعوبنا ، ونحو شعوب العالم كلـه هي ان نبذل كل مافي وسعنا لكي نوفر الظروف الملائمة لسلام حقيقي وتقدم انساني ، ولانستطيع أن نحقق هذا الهدف في اوروبا أو في العالم كله ، دون أن نبدأ سياسة فعالة لنزع السلاح .

Digitized by UNOG LIBRARY

ونحن نتبين بقلق شديد ، أن التسابق على الأسلحة قد اتخذ حجما لا سابق له في التاريخ ، فبينما نناقش كل سنة مشكلة نزع السلاح داخل منظمة الأمم المتحدة ، وداخل لجنة جنيف ، وداخل هيئات دولية أخرى ، فان التسابق على التسلح ، ما زال يتسع نطاقه ، ويتطلب نفقات مادية ، وموارد بشرية كثيرة . ان التسابق على التسلح في مجال التكنولوجيا ما زال يشتد ، وما تزال النفقات العسكرية تزداد ، لكي تصل في عام ١٩٧٤ الى الرقم المخيف وهو ٣٠٠ ٠٠٠ مليون دولار ، وليس هناك من شك ، في أن لزيادة التسلح ، وتراكم الأسلحة الجديدة المدمرة ، ولزيادة النفقات العسكرية ، آثارا خطيرة على الحياة الاقتصادية والاجتماعية للشعوب ، وعلى السلام والأمن بين جميع الدول .

فبالرغم من الجهود التي تبذلها دول كثيرة ، ومنها رومانيا ، فان موقف المفاوضات حول نزع السلاح ما زال دقيقا ، ولم تكن نتائجها العملية هامه . فالاتفاقات التي توصلنا اليها ، لم تكن ذات أهمية كبيرة ولا تمثل اجراءات فعالة لنزع السلاح ، اذ تتناول مشكلات هامشية ، ولا تتناول المشكلات الحقيقية ذات الأولوية والتي يتوقف عليها نزع السلاح الفعلي ، لا سيما الأسلحة النووية .

ان هناك طريقة حاسمه في حل هذه المشكلات ، ولا بد من الأخذ بها ، وقد حان الوقت لننتقل من الأقوال ومن المناقشات الى الوقائع ، والى اتخاذ اجراءات عملية . لذلك فاننا نرى من الضروري أن نتفق على برنامج لاجراءات تحشد فيه الارادات السياسية بين جميع الدول في سبيل نزع سلاح حقيقي ، وأن نقدم تصورا ومفهوما منسجما للمفاوضات وللجهود التي تبذل في هذا المجال .

وعلى غرار بلاد أخرى ، فان رومانيا ترى أن نزع السلاح النووى ، يجب أن يكون موضع أولوية كبرى . وتوجد في جدول أعمال هذه الدورة ، مقترحات كثيرة تتعلق باتخاذ اجراءات لنزع السلاح النووى . وان رومانيا سوف تبدى وجهة نظرها حول هذه المقترحات خلال المناقشة . ومع هذا ، يجب أن نقول ، انه مما يقلقنا أن نتبين أن الاهتمامات التي تستهدف القضاء على الأسلحة النووية قد ضعفت ، فقد انقضى أكثر من خمس سنوات منذ تنفيذ اتفاقية عدم انتشار الأسلحة النووية ، ومع ذلك ، فلم نلاحظ الا أن هذه الأسلحة الذرية ، قد انتشرت بالفعل . فاذا كنا نتمنى تجنب خطر حرب نووية ، فمن الضروري أن نبدأ دون تاخير وبحزم بحظر استخدام الأسلحة النووية وأية

Digitized by UNOG LIBRARY

أسلحة مدمرة أخرى ، ووقف انتاج الأسلحة النووية وسحبها من أقاليم بعض الدول . ولا شك فـــي أن ذلك يؤدى الى تدمير كل الترسانات النووية . وطالما لم نقم بهذه الاجراءات ، ولم نقـــدم ضمانات الأمن الكافية ، فلن تستطيع أية دولة أن تمنع نفسها من اتخاذ الاجراءات للدفاع عن نفسها بما في ذلك انتاج الأسلحة النووية .

ان خطوة أولى في سبيل نزع الأسلحة يمكن أن تتحقق ، اذا كانت الدول التي تمتلك هذه الأسلحة ، لا تستخدمها ولا تهدد باستخدامها تلك الدول التي رفضت أن تسلح نفسها بهـــا ، أو أن تنتجها .

ومما يتصل اتصالا وثيقا بموضوع عدم استخدام الأسلحة النووية ، اخلاء مناطق معينه فـــي أجزاء مختلفة من العالم من هذه الأسلحة ، واتخاذ الخطوات اللازمة من قبل الدول النووية لتقديم الضمانات الكافية في هذا الصدد . وقد أيدت رومانيا جميع الجهود التي تستهدف انشاء مناطق أو أقاليم خالية من تلك الأسلحة ومنها البلقان ، مع اقتناعها بأن مثل هذه الاجراءات سوف تحـــد من خطر الأسلحة النووية .

ان اجراءات نزع الأسلحة النووية يجب ألا تحد من استخدام الطاقة الذرية لأغراض سلمية ، ومن الضرورى كذلك أن نؤمن الحقوق والامكانيات لجميع الدول ، دون قيد ، لكي تفيد فائدة كاملـــة من انتصارات العلوم الذرية في سبيل تنميتها السلمية ، في اطار نظام ينشأ على أساس من المساواة وعدم التمييز .

ان هناك مهاما ومسؤوليات خاصة تقع على عاتق الأمم المتحدة باعتبارها منظمة ذات رسالـــة عالمية ، ومن ثم ، فانه يجب عليها أن تنظم الأنشطة والجهود في سبيل اجراءات لنزع الســـلاح الحقيقي ، وتوجيه المفاوضات التي تجرى داخل جميع الهيئات التي تعمل في سبيل نزع الســـلاح . ان دورة استثنائية للجمعية العامه قد يكون من هدفها مناقشة موقف نزع الأسلحة ، والمبادئ التـــي تتحكم في هذا الأمر ، ووضع توصيات في سبيل الوصول الى اتفاقات ، مثل هذه الدورة ستكون لهـــا فائدة حقيقية .

ان لكل هذه المشاكل أهمية وواقعية خاصة ، فهي تهم جميع الشعوب كبيرها وصغيرهـــا . لذلك ، فمن الضرورى أن يطلع الرأى العام الدولي على النشاط الذى يبذل فـــي سبيل نـــــزع

Digitized by UNOG LIBRARY

السلاح ، لأنه يهم الشعوب نفسها ، ومن حق هذه الشعوب أن تعرف ما يجرى في هذا السبيل حتى تعرب عن رأيها في الاجراءات الواجب اتخاذها .

هذه أسباب لها قيمتها ، وهي تدعو الحكومة الرومانية لكي تعلق أهمية كبرى هذا العام على مناقشات هذه الدورة فيما يتعلق بنزع السلاح ، وأن تقدم في الوقت نفسه رأيها .

ان دعم الانفراج الدولي ، نتيجة لكفاح الشعوب ، يرتبط بتصفية مناطق النزاع والتوتـــر التي لا تزال قائمة في بعض أنحاء العالم ، وبالقضاء على المواجهات المسلحة ، وبحل المشكلات بالطرق السلمية .

وانه لمما يشغلنا ، مسألة التوتر في الشرق الأوسط الذى يعتبر خطرا دائما ، ليس فقط على السلام في هذه المنطقة ، ولكن على السلام في العالم كله . ان حكومة رومانيا قد أيدت دائما الحل السياسي للوضع في الشرق الأوسط ، وبذلت جهودا مستمرة في الاسهام في مثل هذا الحل .

لقد قابلنا بترحيب الاتفاقات التي تمت في ١٩٧٤ بخصوص فض الارتباط في سيناء والجولان . ونقدر بطريقة ايجابية الاتفاق الأخير ، بين مصر واسرائيل حول فض الارتباط بين القوات المسلحة في سيناء ، ونرى في ذلك استمرارا للاتفاق السابق الذى قد يؤدى الى خطوات جديدة في سبيل الحل الكامل لهذا النزاع .

Digitized by UNOG LIBRARY

ونحن نرى ان جهودا جديدة ومستمرة ، تعتبر ضرورية للوصول الى مثل هذا الحل في سيناء وفي الجولان ، وفي الضفة الغربية للاردن . ونحن نؤكد مرة أخرى اقتناعنا بأنه لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط ، طالما ان اسرائيل لم تسحب قواتها من الاراضي العربية التي احتلتها على اثر حرب ١٩٦٧ ، وطالما ان مشكلة الشعب الفلسطيني لم تحل بضمان الحقوق الشرعية لهذا الشعب ، بما في ذلك تكوين دولة فلسطينية مستقلة . وطالما انه لم يعترف بحق وسيادة واستقلال جميع دول المنطقة ، وسلامة أراضيها .

في منطقة قريبة ، في قبرص ، فان الموقف المتوتر مازال قائما ، وهذا يدعو الى قلقنا . ومما يهمنا ان نرى ، السلام يسود هذه المنطقة في أقرب فرصة ممكنة وان يسوى النزاع عن طريق المفاوضات على أساس احترام سلامة الاراضي ، وسيادة واستقلال الدولة القبرصية ، وتأمين التعاون السلمي بين الطائفتين في الجزيرة .

وفي ضوء الظروف الحاضرة ، هناك الزام من جانب جميع الدول الاطراف في هذه النزاعات، ومن جانب دول أخرى ، ومن جانب الرأى العام العالمي ، بمضاعفة الجهود من أجل الوصول الى حالة من التقدم في حل المشكلات ، عن طريق المفاوضات ، والقضاء على جميع مناطق التوتر التي تهدد السلام والامن للشعوب .

وهناك مسؤولية ضخمة تقع ايضا على منظمة الامم المتحدة ، التي يجب ان تعمل بفعالية متزايدة ، لدعم التعاون والتفاهم بين الشعوب ، والقضاء على عدم الاعتراف بالحق الدولي ، والقضاء على التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الاخرى ، والقضاء على مصادر النزاع في حياتنا الدولية .

وكما نعرف فان الحكومة الرومانية قد عقدت أهمية خاصة على أنشطة الامم المتحدة ، وامكانياتها في أن تسهم في بناء عالم أقرب الى العدالة ، وعالم افضل . ان التطور نحو عالمية منظمتنا في سبيل انضمام كافة الدول ، هذا التطور الذى سبق أن رحبنا به ، ونرجو أن يسير حتى نهاية الشوط ، لانه يتفق مع وعي واضح بأن حل مشكلات العالم المعاصر في صالح السلام والتعاون ، يتطلب مساهمة فعالة من جميع الدول ، مما يشكل جانبا آخر من جوانب العالمية . وهذا ما تستطيع فعلا ، ان تقدمه منظمة الامم المتحدة في انسب اطار ممكن .

وأود أن أؤكد مرة أخرى في هذه المناسبة ، تأييد حكومة رومانيا لطلبات الانضمام الى الامم المتحدة ، المقدمة من جمهورية فيتنام الديمقراطية ، وجمهورية فيتنام الجنوبية . ونحن نعرب عن

Digitized by UNOG LIBRARY

أملنا ، في انه طبقا للقرار الذى اعتمدته الجمعية العامة للامم المتحدة ، وبناء على مبادرة عدد كبير من البلاد ، ومنها رومانيا ، ان يوفق مجلس الامن الى اعادة النظر في الطلبات التي قدمتها البلدان .

وهكذا كما قال رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية نيكولاى شاوسيسكي ، انه من الضرورى على منظمة الامم المتحدة ، والمنظمات الدولية الاخرى ان تلعب دورا يزداد اهمية يوما بعد يوم في حل المشكلات المعقدة ، التي تسود الحياة الدولية المعاصرة . وانطلاقا من واقع العالم المعاصر ، هناك تغيرات قد دخلت في العلاقات العالمية بين القوى ، وهذه المنظمات يجب أن تؤمن تعاونا أكبر من جانب جميع الشعوب في سبيل حل المشكلات الدولية ، وفي الكفاح من أجل الامن والسلام وتأكيد مبادئ الحق الدولي والقانون الدولي في العلاقات بين الدول .

وقد سجلت منظمة الامم المتحدة خلال حياتها ، مجموعة من الانجازات ، والاسهامات الايجابية ، في تنمية التفاهم والتعاون بين الدول . فعن طريق الامم المتحدة ، كانت هناك قوة دافعة لتقنين المبادئ ، ومبادئ القانون الدولي المعاصر ، للنهوض بالشرعية والعدالة في العلاقات بين الدول . وفي هذه السنوات الاخيرة ، بوجه خاص ، زاد الالتجاء الى أجهزة الامم المتحدة في سبيل التسوية السلمية للمنازعات ، والالتجاء الى وسائل وسلطات هذه الاجهزة ، مما كان له أثر فعال في تطور بعض المواقف التوتر والنزاع .

وبفضل رعاية الامم المتحدة ايضا ، استطاع المجتمع الدولي ان يواجه مختلف جوانب مشكلات التنمية والوصول الى بلورة لمفهوم عام يتعلق بانشاء نظام اقتصادى دولي جديد .

عن طريق الامم المتحدة ، كان هناك تأييد حقيقي لتصفية الاستعمار ، وتأييد شرعية الكفاح من أجل التحرر القومي . والاعتراف الدولي لحركات التحرير . ومع هذا فان جهود منظمتنا ، لا ينبغي أن تتراخى ، طالما ان هناك استعمارا ، وأن هناك عنصرية في افريقيا ، وخاصة في ناميبيا ، وزمبابوى وافريقيا الجنوبية ، ولابد من القضاء على كل هذه المظاهر .

ونحن اذ نتحدث عن هذه المنجزات ، يجب ان نقول ، بالنسبة لبعض المشكلات الهامة ، وبعض جوانب النزاع التي برزت في العلاقات الدولية في فترة مابعد الحرب ، ان منظمة الامم المتحدة قد اتخذت قرارات غير عادلة ، أضرت بمكانتها ، وكان لها اثر سلبي على صعيد الحياة

Digitized by UNOG LIBRARY

الدولية . ان نتائج قرار من هذا النوع ، واردة اليوم كبند على جدول أعمال الجمعية العامة ، وأقصد موقف الامم المتحدة في كوريا ، وهذا امر يجب أن نجد له حلا سريعا ، وترى حكومة رومانيا انه من واجب الامم المتحدة ان تستمر في تشجيع الاجراءات الايجابية التي جاءت على اثر مبادرات سياسية وجهود مبذولة من جانب الحكومة الشعبية الديمقراطية الكورية . وبناء على ذلك رأينا انه يجب ان تحل " قيادة الامم المتحدة العسكرية " دون تأخير وان يقضي على تواجد جميع القوات الاجنبية في كوريا الجنوبية ، تحول الهدنة الى سلام دائم في كوريا ، والاسراع في توحيد استقلال هذا البلد سلميا .

ويجب أن نذكر ايضا ، أن هناك بعض مواد الميثاق ، كما أن هناك عددا من القرارات المعتمدة من الامم المتحدة ، ظلت حبرا على ورق . فبالرغم مما ورد في الميثاق من سلطات للامم المتحدة فانها ظلت غير قادرة على ان تمنع المواجهة ، أو اراقة الدماء ، أو الحرب ، وكذلك في حالات كثيرة تحت الظروف الموضوعية والذاتية ، لم تتخذ الامم المتحدة أى موقف ما . فخلال السنوات الاخيرة كان عمل الامم المتحدة مثقلا ، وقد أنشأت المنظمة لنفسها جهازا معقدا متداخلا وازدواجيا ، مما منعها أن تبحث بسرعة وبفعالية المشكلات الملحة التي يواجهها المجتمع الدولي .

ان المنظمة ترى نفسها دائما موضع انتقاد بحق اذ ان هناك كلاما كثيرا يجرى فيها دون اتخاذ حلول فعالة .

Digitized by UNOG LIBRARY

يجب أن نعترف بأن منظمة الأمم المتحدة لم تتخذ خطوة بالنسبة للتغييرات العميقة التي طرأت على العالم ، وانها لم تضع نفسها حتى الآن على مستوى ما تنتظره منها الشعوب ، أى على مستوى الاحتياجات التي تفرضها حركية التغيرات التي طرأت على الحياة الدولية ، وذلك لأن الأمم المتحدة لا تمارس حتى الآن أثرا حاسما في العلاقات الدولية .

اذا بدأنا مثلا من هذه الملاحظات والتغيرات التي طرأت في العالم وتعقد ترابط الظواهر المعاصرة التي تجعل من التعاون المتعدد الأشكال بين الدول شرطا أساسيا لتقدم الانسانية ، فان الحكومة الرومانية قد اتخذت في عام ١٩٧٢ مبادرة لادراج موضوع على جدول الأعمال بشأن دعم دور الأمم المتحدة في الحياة الدولية .

ان المناقشات التي جرت في هذا الموضوع ، وكذلك القرارات التي ووفق عليها بالاجماع نتيجة تعاون عدد كبير من الدول ، دللت على ضرورة وامكان تحويل الأمم المتحدة الى منظمة قوية قادرة على تأييد ودعم استقلال وسيادة الدول ، وعلى دعم حق كل شعب في أن يقرر مصيره وأن يسهم اسهاما متزايدا في دعم السلام والأمن .

وتحقيقا لهذا الغرض ، فمن رأينا أن المنظمة يجب أن تعمل بحسم لتثبيت العلاقات بين الدول على أسس جديدة ، وانطلاقا من هذه المنجزات في عملية بناء نظام جديد ، بالقواعد والمبادئ التي تحكم العلاقات الدولية ، يجب أن يرتفع هذا العمل الى مستوى أعلى . وهذا يمكن أن يتحقق عن طريق وضع قانون سلوكي ذى طابع عالمي تدرج فيه حقوق وواجبات الدول . ومثل هذا القانون ، اذا صحبه تعهد رسمي من جانب كل دولة لاحترام المبادئ الموضوعة سوف يؤدى الى دعم ميثاق الامم المتحدة وسيكون له اثر قوى في دعم السلام والامن والتعاون على الصعيد الدولي .

وبنفس هذه الروح نرى ان اجراءات سياسية وتنظيمية يجب ان تتخذ ايضا داخل الامم المتحدة ، لكي تستطيع هذه المنظمة ان تلعب دورا فعالا وان تتخذ مبادرات فعلية للقضاء على حالات التوتر وحالات النزاع ، والتسوية بالطرق السلمية لمختلف المشاكل التي تقوم بين الدول ، وان تسهم مع جميع الدول في حل المشكلات العاجلة المتعلقة بالتخلف وانشاء نظام اقتصادى جديد ، ونزع السلاح ، وتصفية آثار الاستعمار والعنصرية .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان دعم منظمة الامم المتحدة يتطلب ايضا اجراءات تستهدف زيادة الاختصاصات، اختصاصات الجمعية العامة التي تعتبر الجهاز الرئيس لهذه المنظمة ، ولا سيما فيما يتعلق بمشكلات السلام والامن على الصعيد الدولي .

ومن المرغوب فيه ايضا ان توضع اجراءات ديمقراطية للعمل ، ونظام لمتابعة الطريقة التي تنفذ بها القرارات المعتمدة ، وتوفير الظروف ، من اجل مساهمة واسعة على قدم المساواة من جميع الدول الاعضاء في جميع انشطة المنظمة ، والقضاء على الاحكام القديمة التي لم تعد صالحة ، والتوفيق بين عمل المنظمة وظروف العالم الذى نمر فيه الان .

ان الحكومة الرومانية ترى ان هذه العملية في سبيل تحسين عمل المنظمة ، وتأمين الملاءمة مع متطلبات الوقائع الجديدة في الحياة الدولية - كل ذلك - يجب ان يتابع بقوة ، بتضافر جميع الجهود التي تبذل داخل الامم المتحدة في سبيل ذلك . ان الحكومة الرومانية ، تود ان تعرب عن موقفها في هذا الصدد ، وان تسهم اسهاما فعالا في هذه الجهود . واني لأعلن ان رومانيا تريد ان تعمل بالتعاون الوثيق مع الدول الاخرى ، في سبيل تنمية ودعم دور الامم المتحدة في الحياة الدولية ، حتى يصبح نشاط المنظمة اكثر فعالية ، وان تسهم بطريقة حقيقية في حل المشكلات التي يواجهها عالم اليوم .

منذ ٣٠ سنة خرجت الانسانية من حرب مدمرة ، اشنع حرب جرت في عصرنا ، وقد وجهت آمالها الى الامم المتحدة ، حتى لا تتكرر مثل هذه الحرب ، وحتى يقوم سلام ، وتعاون ، ومنذ زمن لم تقم حرب عالمية ، ولكن هناك بوادر لم تستبعد بعد لقيام مثل هذه الحرب .

ولقد برهنت الشعوب على قدرتها على التعاون فيما بينها ، ولكن لم يكن هناك حتى الان تعاون حقيقي دائم .

ان البشر يستطيعون بل يجب ان يتغلبوا على هذه المرحلة الحرجة . لنعمل كل مافي طاقتنا ، حتى يمكن خلال السنوات القادمة ، خلال ربع هذا القرن ، وقبل ان نصل الى نهاية القرن العشرين ان ننجز التركة المقدسة التي خلفتها لنا الاجيال السابقة ، ونواجه المطالب الملحة للاجيال المعاصرة ، مما نبتغيه للمستقبل كضرورة ماسة : السلام ، والتعاون بين الشعوب .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد شياو (الصين) (الكلمة بالصينية) : لقد وقعت تغيرات عميقة في الموقف الدولي منذ الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامه للأمم المتحدة ، ولقد حدثت أزمة اقتصادية رأسمالية خطيرة أثرت على معظم أجزاء العالم . وقد بدأت جميع التناقضات الأساسية في العالم تزداد حدة ، كما أن الاتجاه نحو الثورة من قبل شعوب العالم قد بدأ يتطور بجد ونشاط . ان الشعوب الآسيوية ، والافريقية ، وأمريكا اللاتينية ، قد تقدمت ببطولة ، وحققت سلسلة من الانتصارات الهامة في كفاحها ضد الاستعمار والامبريالية وقوى السيطرة . ومن جهة أخرى ، فان التنافس والتنازع بين الدولتين العظميين على السيطرة العالمية ، قد أصبح أكثر عمقا . كما أن العالم بأسره أصبح يعاني الاضطراب والقلق الشديدين ، والعبارات البليغة لا يمكن أن تغطي الحقيقة العارية . ان خطر الحرب قد أصبح يتزايد بشكل ملحوظ .

أولا وقبل كل شيء ، ينبغي أن نشير الى أن الانتصار العظيم لشعوب الهند الصينية الثلاث ، قد هزّ العالم . ان شعبي كمبوديا وفيتنام قد ألحقا هزيمة ساحقة بالامبريالية الأمريكية وعملائها ، وبذلك اسهمتا اسهاما كبيرا في قضية مناهضة الامبريالية من جانب شعوب العالم ، وكانتا مصدر الهام كبير لكافة الأمم والشعوب المضطهدة ، لذلك فان انتصارهما يعتبر مثلا واضحا على قدرة الأمة الضعيفة على الحاق الهزيمة بدولة قوية والأمة الصغيرة تستطيع هزيمة دولة كبيرة .

ان شعوب آسيا تقف بحزم وقوة ضد تدخل الدول الكبرى وتحكمها ، وضد محاولة أية دولة للسعي الى السيطرة على أى جزء من قارة آسيا . ان دول جنوب شرقي آسيا ترغب في أن يصبح اقليمها منطقة سلام ، وحرية ، وحياد ، وأن يكون حرا ، من أى شكل من أشكال التدخل ، من جانب القوى الخارجية . وان هذا الموقف من جانبها ، قد حصل على الاعتراف والاحترام من عدد متزايد من الدول . ان كفاح شعوب جنوب آسيا ضد قوى التوسع والسيطرة ، قد حقق تقدما جديدا . وفي غرب آسيا ، نجد أن النزاعات الطويلة الأمد ، قد وجدت حلا من قبل الدول المعنيه ، التي استبعدت النفوذ الأجنبي ، وقامت بمشاورات على قدم المساواة ، مما أدى الى خلق ظروف مواتية لتحقيق التعاون الودى بين دول المنطقة . وان دول الخليج تتحد معا في كفاحها المشترك ضد التسلل وسيطرة الدول الكبرى .

وفي أفريقيا نجد أن موزامبيق ، والرأس الأخضر ، وسان تومي وبرنسيب ، وجزر كومورو

Digitized by UNOG LIBRARY

قد حصلت على استقلالها واحدة بعد الأخرى، وكان ذلك نتيجة لصمودها، وكفاحها الطويل، ولا سيما الكفاح المسلح. ان كفاح شعب زمبابوى، وناميبيا، وآزانيا، ضد العنصرية، وضد حكم الأقلية البيضاء يزداد عمقا، لذلك فان الموقف في القارة الافريقية يعتبر مشجعا للغاية.

ان كفاح شعوب أمريكا اللاتينية ضد الامبريالية وقوى السيطرة، يحمي سيادة الدول، ويدافع عن مواردها الطبيعية الوطنية، وحقوقها الاقتصادية، ومصالحها، مستمر في التقدم. وقد دعمت هذه الدول وحدتها في الكفاح بطرق مختلفة.

وفضلا عن ذلك، فانه من دواعي سرورنا أن نرى أن أوكيانيا، بابوا غينيا الجديدة قد حققت استقلالها الوطني مؤخرا.

ان دول العالم الثالث لكي تغيّر النظام الاقتصادى الدولي القديم، وتعارض مبدأ نقل الأزمات الاقتصادية، متمشية مع الاعلان وبرنامج العمل الذى وافقت عليه الجمعية العامه في الأمم المتحدة، في دورتها الاستثنائية السادسة، فقد تقدمت بعدة اقتراحات معقولة، وشنت كفاحا لا هوادة فيه، في مختلف المؤتمرات، وحققت نجاحا ملحوظا.

ان وحدة وكفاح دول العالم الثالث تمتد من المجال السياسي، الى المجال الاقتصادى، وقد أعلن عن وجود مرحلة جديدة في القضية الثورية لشعوب العالم، ضد الاستعمار والامبريالية والسيطرة.

وقد صعّدت شعوب العالم الثاني كفاحها ضد الدول الكبرى، ولا سيما ضد سيطرة الامبريالية الاجتماعية، وتدخلها، وتخريبها، وتهديدها باستخدام القوة. وان الاتجاه، بين دول أوروبا الغربية، الى التوحد ضد قوى السيطرة، قد استمر في النمو. ان العالم الثاني قد زاد من حواره، واتصالاته مع العالم الثالث، ومثل هذا التعاون، سوف يخلق بلا شك فرصا حسنة للتنمية، طالما أنه قائم على الاحترام المتبادل للسيادة والمساواة.

ان التنازع بين الدولتين العظميين، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، يمتد الى كافة انحاء العالم، فهما تعمقان من صراعهما في أوروبا، والبحر الأبيض المتوسط، والشرق الأوسط، والخليج الفارسي، والمحيط الهندى والباسفيكي، والاطلنطي، وآسيا، وأفريقيا، وأمريكا اللاتينية، ومن الناحية الاستراتيجية تعتبر أوروبا مركزا لتنافس هاتين الدولتين، ان

Digitized by UNOG LIBRARY

الامبريالية الاجتماعية تقوم بمحاولة زائفة في الشرق ، بينما تهاجم في الغرب ، وقد كشف مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، عن ذلك ، بدلا من أن يخفيه . ان الدولتين العظميين تتوصلان الى بعض الاتفاقات من وقت لآخر . ولكن هذه الاتفاقات تقيم واجهة فقط ، ينشغلان خلفها بصراعات أكبر وأحدّ .

Digitized by UNOG LIBRARY

فعلى سبيل المثال، اذا اخذنا الاتفاق الذى تم التوصل اليه، من حيث المبدأ، في اجتماع القمة بين الاتحاد السوفياتي وبين الولايات المتحدة الأمريكية في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية، نجد ان هذا الاتفاق يضع فقط حدا رقميا لانتاج الاسلحة المعنية، وهذا الرقم يفوق كمية الاسلحة التي يمتلكها كل طرف في الوقت الحالي، هذا من الناحية الكمية اما من حيث النوعية فانه لا يضع اى حد على الاطلاق. ومن الواضح ان مثل هذا الاتفاق ينبغي ان يسمى اتفاقا للتوسع في الاسلحة الاستراتيجية بدلا من أن يسمى اتفاقا للحد من الاسلحة الاستراتيجية. وان الحقائق التي تؤكد ذلك موجودة، فمنذ توقيع هذا الاتفاق نجد ان الولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي، قد زادتا من تطويرهما واستخدامهما لأنواع جديدة من الاسلحة الاستراتيجية. وتحاول كل منهما بجد ان تتفوق على الاخرى.

وفي الفترة الاخيرة، استغل الاتحاد السوفياتي نتائج مؤتمر الأمن الاوروبي ليطلق حملة دعائية كبيرة، زاعما فيها ان الوفاق قد تقدم نحو مرحلة جديدة، وان هذا مجرد حديث ينطوى على الخداع، ونحن ندرك ان هذا ارضاء رغبة ملحة لتحقيق الامن من جانب كثير من الدول الصغيرة والمتوسطة التي اشتركت في هذا المؤتمر، كذلك فنحن على دراية بأن هذه الدول ليست لديها اية اوهام بشأن اتفاقاتها التي تفتقر الى قوة الالزام. فاذا تركنا الوفاق جانبا، فما الذى يمكن ان يتحدث عنه الامن عندما تبقى اوروبا في حالة مستمرة من المواجهات المسلحة العنيفة؟ وبينما يتغنى الاتحاد السوفياتي بالسلام والامن في قاعة المؤتمر، نجده يقوم بتحركات تزيد من حدة التوتر خارج قاعة المؤتمر، فهو لا يركز حشود قواته العسكرية، ويقوم باستفزازات كبيرة في بحار اوروبا الشمالية والبحر المتوسط فحسب، بل انه ايضا يمد مخالبه بجسارة الى شبه جزيرة ايبريا. ومثل هذه الافعال التوسعية التي تصحبها عبارات خاصة بالوفاق تعتبر سخرية كبيرة من مؤتمر الامن الاوروبي. ومنذ بداية هذا المؤتمر، فاننا اعتبرنا مؤتمر الامن الاوروبي، في الواقع، مؤتمرا لعدم الامن الاوروبي. والآن وقد انتهى هذا المؤتمر، هل تحقق مزيد من الامن في اوروبا؟ في رأينا.. كلا. ان المؤتمر لم يغير من الموقف الاساسي في اوروبا على الاطلاق. واذا كان للمرء ان يكون من السذاجة بحيث يصدق الدعاية السوفياتية، فان الامر سوف يصبح خطيرا حقا.

Digitized by UNOG LIBRARY

ان القيادة السوفياتية تتوق الى ما يسمى بنظام الامن الجماعي الآسيوى ، والان قد اصبح مؤتمر الامن الاوروبي ناجحا ، على حد قولهم ، فاننا نحن الدول الآسيوية ينبغي ان نتعلم من هذا المثل . يا لها من فكرة ذكية ! ان الموقف في آسيا مع ذلك يختلف عن الموقف في اوروبا ، فمنذ فترة قصيرة تم طرد دولة كبرى من الهند الصينية ، لذلك فان هدف الاتحاد السوفياتي ليس هو المحافظة على الامن في آسيا ، بل ان هدفه هو ملء الفراغ ، وفي الوقت ذاته تحويل الانتباه العالمي الى آسيا لاخفاء حقيقة اخرى ، هي ان اوروبا مركز الاستراتيجية السوفياتية . اما بالنسبة لمبدأ احترام الحدود القائمة ، كما تم التأكيد عليه في مؤتمر الامن الاوروبي ، فما هي آثار هذا المبدأ على آسيا ؟ هل يريد منا الاتحاد السوفياتي ان نعترف بشرعية احتلاله لأقاليم بعض البلدان الآسيوية ، وفي نفس الوقت نسمح له بأن يحتفظ بالحق في تأييد دولة آسيوية في انتهاك الحدود القائمة لدولة اخرى كما فعل ذلك في عام ١٩٧١ ؟ وبعبارة اكثر صراحة ، ان الفكرة المزعومة لنظام الامن الجماعي الآسيوى التي ابتدعها الاتحاد السوفياتي تستهدف ، في الواقع ، تسهيل تنافسه مع الدول الكبرى الاخرى على السيطرة في منطقة الباسفيك في آسيا ، وتعتبر وسيلة يحاول بها ان يقسم الدول الآسيوية ويسيطر عليها . لكن الدول الآسيوية التي حصلت على استقلالها بعد كفاح طويل ، تعلم جيدا ، انها لكي تكون سيدة نفسها لا ينبغي لها ابدا " ان تسمح للنمر ان يدخل من البوابة الخارجية بينما تطرد الذئب من البوابة الأمامية ". ان موقف الصين بشأن هذا الموضوع الخاص " بنظام الامن الجماعي الآسيوى " واضح للغاية ، فنحن اولا ، نقف ضد هذا الاتجاه ، وثانيا ، نحتقره .

وكما اشار الى ذلك ليبين مرة بعد مرة ، ان الامبريالية تعني الحرب وطالما ان الامبريالية والامبريالية الاجتماعية قائمتان فان الحرب ستكون امرا لا مفر منه ، وان مضمون السياسة الامبريالية هو السيطرة العالمية ، واستمرار هذه السياسة معناه ، الحرب الامبريالية . ولما كانت كلا الدولتان الاعظم تسعيان للسيطرة على العالم ، فان التنافس والتنازع بينهما امر لا يمكن التوفيق فيه بينهما فكل منهما اما ان تهزم الاخرى او ان تنهزم امامها . ان ما يسمى " بتوازن القوى " حتى اذا كان قائما ، ليس سوى توازنا مؤقتا وسطحيا ولن يفيدنا في شيء ان نعتمد على " توازن قوى " ، او ما يسمى " بتوازن الرعب " من اجل الحفاظ على السلام .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان فكرة خروتشوف الطفولية بأن التعايش السلمي يعتبر الحل الوحيد البديل في هـــذا العصر النووى ليست سوى اكذوبة تنطوى على الخبث . واذا كان الاتحاد السوفياتي يعالج هـــذا الموضوع بجدية ، فلماذا يعمل بقوة على تطوير القوى المسلحة التقليدية ، بالاضافة الى ان يطـــور بعد الاسلحة النووية ، ويحافظ على موقف هجومي يفوق كثيرا احتياجاته الدفاعية . وحيث ان هناك دولا كبرى تتصارع بحدة ، وتنفق ، وتوسع اسلحتها بشكل جنوني ، فلا بد من انها ستحارب بعضهـا البعض يوما ما . ان هذا الامر سيحدث ضد ارادة الانسان ، ان الدول الكبرى سوف تكون مصـدرا لحرب عالمية جديدة ، وان خطر الحرب يأتي اساسا من الامبريالية الاجتماعية الشديدة الطموح .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان الاجتماعات المتكررة التي انعقدت بين القوى الأعظم ، وحديثها المستفيض عن الوفاق ، تبرهن على انه لا يوجد وفاق حقيقي ، فضلا عن السلام الدائم في هذا العالم ، وان ما يميز الموقف العالمي ، ليس هو عملية وفاق لا رجوع فيها ، بل عملية خطر محيق بحرب عالمية جديدة .

ونحن نأمل أن تزيد شعوب كافة الدول من يقظتها ، وتستعد للخطر المتزايد باندلاع حرب عالمية جديدة ، فمن الأفضل أن نكون مستعدين ، على ألا نكون غير مستعدين ، لأنه دون الاستعدادات سوف نعاني كثيرا . ان القوى الأعظم تبدو قوية ، ولكنها في الواقع ، ضعيفة داخليا ، ومنعزله للغاية ، وكلما ارتكبت من شرور وآثام ، كلما كشفت بعمق عن ملامحها الحقيقية ، وكلما زادت مقاومة شعوب العالم لها . وفي الوقت الحالي نجد أن العوامل الخاصة بالثورة والحرب ، أصبحت تتزايد على نطاق عالمي ، وسواء كانت الحرب تؤدي الى الثورة ، أو أن الثورة تمنع الحرب ، ففي أي حال من الأحوال ، فان الموقف الدولي سوف يتطور في اتجاه يعتبر في مصلحة الشعوب ، وان مستقبل العالم سيكون براقا .

ان الدورة الحالية للجمعية العامة ، سوف تعالج موضوعات متعددة ، وان وفد الصين يريد أن يعبر عن وجهة نظره بالنسبة لبعض هذه الموضوعات .

أولا — موضوع معارضة الاستعمار :

في العام الماضي تمكن الشعب الافريقي من الحصول على انتصارات هامة في كفاحه من أجل الاستقلال الوطني والتحرر ، ومع انهيار النظام البرتغالي الاستعماري ، وخلق عدد من الدول المستقلة حديثا ، فان حركة التحرير الوطني الافريقية ، قد تقدمت نحو مرحلة جديدة ، وان آخر حصون الاستعمار في افريقيا الجنوبية ، قد بدأت تتعرض للهجوم عن طريق جمهرة شعب افريقيا ، والدول الافريقية التي تصمد في كفاحها .

ولكن ، حتى ، قبل أن يموت النظام القديم للاستعمار ، فان الدولتين الأعظم كانتا قد ظهرتا في الصورة ، فالولايات المتحدة ، كانت قد أيدت الحكم الاستعماري في افريقيا ، لا سيما افريقيا الجنوبية . والاتحاد السوفياتي ، رافعا علم الاشتراكية ، تسلل الى حركات التحرر الوطنية الافريقية ، لكي يبث النزاع والاضطرابات بينها ، لجعلها تدور في فلكه الاستعماري الامبريالي .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان جميع الشعوب الثورية في العالم ، يحزنها أن ترى الحرب الأهلية في انغولا ، وان الخلافات داخل حركة التحرير الوطنية ، تعتبر أمرا طبيعيا ، وان الموقف الصحيح ، هو تشجيع الوحدة في الكفاح المشترك من أجل التغلب على العدو وطرد المستعمرين . لذلك فان منظمة الوحدة الافريقية ، قد اعترفت وأيدت حركات التحرر الثلاثة في انغولا ، والمشتركة في الكفاح المسلح ، وقد قامت بجهود لا تكل لدعم الوحدة في حركة التحرر الوطنية الانغولية . ولكن القيادة السوفياتية التي تعتبر نفسها حامية لحركات التحرر الوطني ، تفضل الاتفاق الذى تم التوصل اليه بين حركات التحرير الثلاث لتحقيق الوحدة على العدو . وعن طريق وسائلها الدعائية وصفت منظمة من المنظمات بأنها ثورية ، وانتقدت الأخرى بأنها رجعية ، وذلك في محاولة عمدية لخلق الانقسام . وفضلا عن ذلك ، فقد بعثت بكميات كبيرة من الأسلحة ، بما في ذلك الأسلحة الثقيلة لاحدى المنظمات في انغولا . هذه هي الطريقة التي بدأت بها الحرب الأهلية في انغولا . أما الدولة الاخرى الكبرى ، فهي لم تتباطأ ، من جانبها ، عن ذلك ، وان الموقف في انغولا قد أصبح أكثر تعقيدا مما كان عليه .

منذ البداية كانت الصين قد أيدت حركة التحرير الوطني في انغولا ، ولقد قدمنا مساعدات عسكرية لمنظمات التحرير الثلاث ، لكي نساعدها على محاربة الاستعمار البرتغالي . واذ كنا على دراية بخلافاتها ، فقد قمنا بحث تلك الحركات على التوحد ضد العدو . وبعد الاتفاق الخاص بالاستقلال الذى تم التوصل اليه بين حركات التحرير الوطنية في انغولا ، وبين البرتغال ، توقفنا عن تقديم مساعدات عسكرية جديدة للمنظمات الثلاث الانغولية . ان هذه هي الحقائق ، والحقائق أكثر بلاغة من الكلمات . ان اتهامات السوفييت للصين ، لا يمكنها بشكل من الأشكال أن تخفي الحقيقة ، بل انها تساعد على نزع القناع عن الوجه الحقيقي للاتحاد السوفياتي .

ان الحرب الاهلية في انغولا ، التي حرض على اشتعالها الاتحاد السوفياتي ، تعتبر أمرا سيئا ، ولكنها أيضا ، أمر حسن ، لانها تعتبر وسيلة للتعليم عن طريق المثل السلبي . ان جميع الحركات الثورية ، يمكنها أن تمر بمراحل متعددة ، ونحن نعتقد أن جماهير شعب انغولا بعد ممارسة النكسات والتعرجات ، سوف تتمسك بالوحدة ، وتصمد في الكفاح ، وتصيب الدول الكبرى بخيبة الأمل ، لا سيما بالنسبة للمشروعات الامبريالية الاجتماعية ، وتحقق استقلالها وتحررها .

Digitized by UNOG LIBRARY

وان المصاعب المؤقتة والتضحيات التي يواجهونها ، لن تؤدى فقط الى زيادة الوعي السياسي ، بل انها ستكون درسا عميقا لحركات التحرر بالدول والشعوب المضطهدة في أنحاء العالم .

ان الموقف السائد في افريقيا ، يعتبر موقفا ممتازا ، وذلك لأن العنصريين في افريقيا الجنوبية ، قد وضعوا في مأزق ، فقد اقترح فورستر اجراء حوار بين نظام حكم الاقلية في رود يسيا الجنوبية ، وبين حركات التحرير الوطنية في زمبابوى ، وهذا يعني ضعف العنصريين ، ولا يعني قوتهم على الاطلاق ، وعن طريق تلك الأساليب يحاولون أن يضعفوا من قوة الحركات التحررية ، ويحاولون الاحتفاظ بحكم الاقلية الرجعية البيضاء .

ان المؤتمر الأخير لرؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية ، أعلن أن المناورات التي يقوم بها فورستر للوفاق بشأن رود يسيا ، تعتبر حيلة تستهدف الفشل لحكم الأغلبية ، وللمحاولات التي يقوم بها المكافحون من أجل الحرية . ولقد أكد المؤتمر ضرورة الكفاح المسلح ، ودعا شعب زمبابوى الى تعميق كفاحه المسلح ، وعبّر عن العزم على الكفاح بكل وسيلة ممكنه ضد النظم العنصرية البيضاء ، حتي يتم القضاء عليها بشكل تام . ونحن نؤيد بعمق هذا الاتجاه الصحيح ، ولقد حبذنا دائما استخدام الاساليب الثورية المزدوجة ضد الاساليب التي يستخدمها المناهضون للثورية . ان الكفاح المسلح يعتبر أمرا جوهريا ، وان القوى المسلحة للشعوب ، ينبغي أن تتدعم ولا ينبغي أن تضعف سواء أجريت مفاوضات أو لم تجر . ان الانحرافات والتعرجات قد تحدث أحيانا في الكفاح المعقد ضد الأساليب الرجعية المزدوجة ، ولكن الشعوب يمكنها أن تجمع تجاربها وتتغلب على مصاعبها وتستمر في التقدم . وعن طريق الكفاح الطويل المرير ، فان شعب افريقيا الجنوبية ، سوف يحصل في النهاية على التحرر الكامل للقارة الافريقية .

Digitized by UNOG LIBRARY

ثانيا ــ المسألة الكورية

ان اعادة توحيد كوريا بشكل مستقل وسلمي ، يعتبر من قبل الأماني المشتركة لكافة الشعب الكورى . وعبر السنوات فان جمهورية كوريا الشعبية قد قدمت كثيرا من الاقتراحات المعقولة من أجل التوحيد السلمي لأرض الوطن ، وبفضل هذه المبادرة ، تم التوصل الى اتفاق مع السلطات في جنوب كوريا في عام ١٩٧٢ على ثلاثة مبادىء للتوحيد السلمي والمستقل ، وقد اكدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٧٣ ، ومع ذلك فان كوريا مازالت مقسمة حتي اليوم ، لأن طغمة باك كونج هي ، التي تساندها الولايات المتحدة الامريكية قد نقضت هذه المبادىء وقامت بتخريب المحادثات بين الشمال والجنوب .

وبفضل الانتصار العظيم لشعوب الهند الصينية هذا العام ، فان الامبريالية الأمريكية بدأت تشعر بالخوف . لذا كررت كثيرا ، اسطورة مايسمي " بالتهديد بحدوث غزو من الشمال للجنوب " ، وقد أدى هذا الى زيادة التوتر في شبه جزيرة كوريا ، كما أعلنت انها لن تتردد في استخدام الأسلحة النووية هناك . ان طغمة باك تونج هي ، التي تساندها الولايات المتحدة استمرت في سياستها الخاصة ببث الانقسام الوطني ، وأصدرت سلسلة من " قوانين الطوارىء " تعلن فيها حالة الحرب ، وتزيد من قمع الشعب في جنوب كوريا . والواقع أنه قد قيل الكثير عن امور لا تستحق كل هذا الاهتمام ، فمن الواضح الآن ان الولايات المتحدة ، وطغمة باك تونج هي ، قد تصرفت بهذه الطريقة فقط ، لخلق ذريعة لخداع شعوب العالم ، حتي يمكن لقوات الولايات المتحدة الامريكية أن تستمر في وجودها في جنوب كوريا ، ويمكن بذلك استمرار الانقسام في كوريا . واذا كان هناك خطر حرب في شبه جزيرة كوريا ، فان هذا الخطر منبعه فقط سلطات جنوب كوريا التي تنادى باستمرار " باعادة التوحيد عن طريق التغلب علي الشيوعية " ولن ينبع ذلك من جمهورية كوريا الديمقراطية التي تصر على اعادة توحيدها السلمي والمستقل .

ان مشروع القرار الخاص بكوريا الذى تقدمت به هذا العام الولايات المتحدة واليابان وغيرها من الدول ، يدعي بأن هناك " استعدادا " لانهاء وجود قيادات الأمم المتحدة ، ولكنه لا يذكر على الاطلاق انسحاب القوات الأجنبية من جنوب كوريا . ومن الواضح ان هدف هذا الاقتراح ، هو انه تحت غطاء انهاء وجود قيادة الأمم المتحدة ، فان الولايات المتحدة الأمريكية تحاول أن

Digitized by UNOG LIBRARY

تحقق الشرعية لوجود قواتها في جنوب كوريا ، وان تخلق بذلك دولتين في كوريا . ان محاولة الولايات المتحدة باد خال طفمة باك تونج هي ، الى الأمم المتحدة تعتبر جزءا من هذه الخطة ، ولا شك أن مشروع هذا القرار ، لايمكن بأى شكل من الأشكال ان يؤدى الى التسوية السلمية لمشكلة كوريا ، مهما كانت الطريقة اللطيفة التي صيغ بها ذلك المشروع . وان مشروع هذا القرار غير مقبول لنا على الاطلاق .

لقد آمنا باستمرار بأن المشكلة الكورية ينبغي أن تسوى عن طريق الشعب الكورى ذاته ، وذلك دون أى تدخل خارجي . ان مشروع القرار الخاص بكوريا ، الذى تقدمت به الجزائر والصين وغيرهما من الدول ، يقترح حل قيادة الأمم المتحدة ، وان جميع القوات الأجنبية الموجودة في جنوب كوريا تحت علم الأمم المتحدة ينبغي ان تنسحب ، وان اتفاق الهدنة الكورية ينبغي أن يحل محله اتفاق سلام توقعه جميع الاطراف المعنية. ان هذا الاقتراح يتقدم بسلسلة من الاجراءات الايجابية التي تستهدف وضع حد للتوتر بين الشمال والجنوب في كوريا ، ووضع الصراع المسلح هناك، واعادة الموقف الى طبيعته . ان هذا الاقتراح ، هو اقتراح عادل ومعقول ، اذ لا يلبي فقط رغبة الشعب الكورى بأسره ، بل انه يؤدى الى التحسين الجوهرى للموقف في شبه جزيرة كوريا وفي جنوب شرقي آسيا .

ان قيادة الأمم المتحدة ينبغي ان تحل ، فمنذ اليوم الذى تشكلت فيه كانت هذه القيادة غير شرعية ، وكانت أداة للعدوان الامريكي ، والواقع أنها أصبحت قيادة امريكية منذ وقت طويل .

ومع ذلك ، فان حل قيادة الأمم المتحدة ينبغي ان يصحبه انسحاب كافة القوات الاجنبية من جنوب كوريا ، لأنه مافائدة مجرد تغيير اسم هذه القيادة ، بينما تتم المحافظة على كل عناصر الموقف الأخرى ؟ ان الوجود المستمر للقوات الامريكية في جنوب كوريا تحت أى اسم من الأسماء، يعتبر خرقا لمبادئ اعادة التوحيد السلمي والمستقل لكوريا ، ولن يؤدى الا الى زيادة التوتر في شبه جزيرة كوريا . ان موضوع انسحاب جميع القوات الأجنبية من كوريا كان ينبغي ان يناقش ، وان يسوى خلال ثلاثة أشهر من توقيع اتفاق الهدنة الكورية ، الا انه تأخر عن ذلك ، ولمدة لا تقل عن اثنين وعشرين عاما ، بسبب العراقيل التي تضعها الحكومات الامريكية المتعاقبة ، ولقد مرت سبعة عشر عاما منذ ان انسحب المتطوعون الصينيون ، وذلك بناء على مبادرة خاصة منهم من جمهورية

Digitized by UNOG LIBRARY

كـوريا الديمقراطية من اجل التوصل الى تسوية سلمية لمشكلة كوريـا ، ولذلك فلا توجد الآن قوات أجنبية في كوريـا الشمالية ولكن القوات الأمريكية مازالت باقية في كـوريـا الجنوبية . فالى مـتى تستمر هذه الاوضاع ؟ والى متى تستمر الولايات المتحدة الامريكية في اطالتها للابقاء على هـذا الموقـف ؟

ان كوريا لايمكن ان تظل دائما في حالة هدنة ، وان الفكرة التي تقـدم بها السيد ممثـل الولايات المتحدة الامريكيـة ، هي ان يقترح على اطـراف الهدنة ، عقد مؤتمر لمناقشة وسائـل المحافظة على اتفاق الهدنة ، وأعتقد ان ذلك لن يجدى شيئا . ان اتفاق الهدنة الكورى ظـل قائمـا لمدة اثنين وعشرين عاما ، فالى متى تتم المحافظـة على هذا الاتفـاق ؟ "

Digitized by UNOG LIBRARY

وفضلا عن ذلك ، وكما يعلم الجميع ، فان الاطراف في اتفاق الهدنة الكورية ، في الواقع ، قد تغيروا الى حد كبير . ان المتطوعين الصينيين ، قد انسحبوا من كوريا ، منذ امد طويل ، كما ان معظم عناصر قوات الامم المتحدة ، قد اختفت وتبخرت في الهواء . فكيف يمكن عقد مثل هذا المؤتمر؟ اما بالنسبة لقيام هذا المؤتمر ، بدراسة امكانيات عقد مؤتمر على نطاق اوسع ، للتفاوض بشأن تسوية جوهرية ، فنحن نعتقد ان هذا الاقتراح سيكون غير عملي مطلقا . وبهد الهدنة في ١٩٥٣ ، ووفقا لنصوص اتفاق هذه الهدنة ، كان ينبغي انعقاد مؤتمر سياسي على مستوى عال لتسوية المشكلة الكورية ، ولكن بسبب التخريب الذى مارسته الولايات المتحدة ، فشلت ايضا المحادثات التمهيدية في ان تحقق اية نتائج . ولذلك ففي عام ١٩٥٤ ، نجد ان الاطراف الكورية والصينية ، قد قامت بجهود كبيرة في جنيف ، للحث على انعقاد مؤتمر سياسي على مستوى عال ، بأمل التمكن من التوصل الى تسوية سلمية للمشكلة الكورية . وفي هذا الوقت ، فان ممثل الولايات المتحدة ، تمسك بعناد بموقفه ، ورفض اعادة مواصلة اية مناقشات بشأن المشكلة الكورية في المستقبل . وبذلك ، تكون الولايات المتحدة قد اغلقت الباب ، بطريقة منفردة ، امام انعقاد مؤتمر سياسي يعالج المشكلة الكورية . وفي الظروف الفعلية القائمة الآن ، نجد ان الطريقة العملية ، هي ان تقوم الأطراف الفعلية في اتفاق الهدنة الكورية ، بالتفاوض وتوقيع اتفاق سلام ، يحل محل اتفاق الهدنة. ان الحقائق التي توفرت خلال العقدين الماضيين ، تثبت وتؤكد ان تدخل الولايات المتحدة في كوريا ، هو السبب الاساسي في التوتر المستمر في كوريا . لذلك ، فان المفتاح لأية تسوية سلمية للمشكلة الكورية ، يتمثل في عقد اتفاق سلام يحل محل اتفاق الهدنة ، وضرورة انسحاب جميع القوات الامريكية .

ان الولايات المتحدة تؤكد ، انه حيث لا توجد حدود دولية طبيعية بين شمال وجنوب كوريا ، فان اتفاق الهدنة والمنطقة المنزوعة السلاح ، المنصوص عليه ، لا ينبغي تغييره . ونحن لا يمكننا ان نقبل هذا الرأى . ان كوريا في حالة تقسيم مؤقت ، ولا يمكن ان تكون هناك حدود دولية طبيعية بين الشمال وبين الجنوب ، ولكن مجرد خط الفصل المؤقت . ولما كان شمال وجنوب كوريا ، قد اتفقا على عدم استخدام القوة بشكل متبادل ، وعلى التوحيد بطريق سلمية ، فلماذا يكون من المستحيل ان يتم الاتفاق على بعض الاجراءات الضرورية لحل هذه المشكلة ، الى ان تتحقق

Digitized by UNOG LIBRARY

التسوية السلمية ؟ ان التأكيد على ان الحرب سوف تقع في كوريا ، في حالة عدم وجود اتفاق للهدنة ، يعتبر افتراضا لا اساس له من الصحة .

ان الوفد الصيني ، يؤمن بأن مشروع القرار الخاص بكوريا الذى تقدمت به الجزائر ، وغيرها من الدول ، يعتبر وسيلة يمكن بها حل هذه المشكلة . ونحن نأمل ، في ان الدورة الحالية للجمعية العامة ، سوف تفكر جديا ، في الموافقة على مشروع هذا القرار .

ثالثا - مشكلة الشرق الاوسط .

منذ حرب اكتوبر ، فان الشرق الاوسط ، عاد مرة اخرى الى حالة " اللاحرب واللاسلام" . وكان ذلك نتيجة للنزاع الحاد ، والمتعدد الاطراف ، بين الدولتين الاعظم ، الذى تم ضد ارادة الشعوب العربية ، ومن بينها الشعب الفلسطيني .

وخلال هذه الفترة ، تم توقيع اتفاقيات للفصل بين القوات ، بين مصر واسرائيل ، وبين وسوريا واسرائيل . وحديثا ، تم توقيع اتفاق ثان للفصل العسكرى بين مصر واسرائيل . وبالرغم من ذلك ، فان مشكلة الشرق الاوسط ، ما زالت بعيدة عن التسوية .

ان الدولتين الاعظم ، هما المسؤولتان عن هذا الموقف . وخلال العامين اللذين انصرما منذ حرب اكتوبر ، اقترحت احدى الدول الكبرى " حلا شاملا " ، واقترحت الاخرى " حلا خطوة فخطوة " لمشكلة الشرق الاوسط . وكانت كل منهما تحاول ان تقوى من موقفها ، وان تهاجم الاخرى كما كانت كل واحدة منهما تحاول ان تدعي بأنها صديقة للشعوب العربية ، ومن بينها الشعب الفلسطيني . وفي الواقع ، بينما لم تكن هناك اية نية للولايات المتحدة لتحقيق تسوية شاملة للشرق الاوسط ، فان الاتحاد السوفياتي ما زال اقل استعدادا لان يفعل ذلك . ويمكننا ان نتذكر ، انه حينما كانت حرب اكتوبر في الشرق الاوسط ، في فترة حرجة ، وخلال الفترة التي تلت ذلك ، فان الاتحاد السوفياتي ، قد حجب ارسال الاسلحة التي وعد بها مصر ، بل والح في سداد الديون . فكيف يمكن ان نتوقع من دولة غادرة ، على هذا النحو ، ان تؤيد الشعب العربي في كفاحه العادل ، من اجل استعادة اراضيه ، ومن اجل استعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ؟

ان كلا من الدولتين الاعظم ، تريد الابقاء على حالة " اللاسلام واللاحرب " في الشرق الاوسط ، اى اشتباكات مختصرة ، تتبعها فترة هدنة ، على ان يتم التحكم في حالة الحرب ، وفي

Digitized by UNOG LIBRARY

حالة السلام . وانهما اذ تستفيدان من هذا الوضع ، فانهما تتنافسان على النفوذ ، وعلى المناطق ذات الاهمية الاستراتيجية ، والموارد البترولية للشرق الاوسط . كما انهما تستفيدان من بيع الذخيرة ، لتحقيق ارباح طائلة ، وتخفيف متاعبهما الاقتصادية . وتستفيدان ايضا من اختبار اسلحة جديدة ، استعدادا لحرب جديدة على نطاق اوسع . كل ذلك يتم على حساب المصالح الجوهرية والرئيسية لشعب الشرق الاوسط .

لقد كانت هناك اتفاقات لا حصر لها ، بشأن الشرق الاوسط ، تم التوصل اليها داخل وخارج الامم المتحدة ، خلال العشرين عاما الماضية . والآن هل هناك اى اتفاق قام المعتدون الاسرائيليون بمراعاته ، او ادى الى تغييرات اساسية في الموقف القائم في الشرق الاوسط ؟ كلا . لم يحدث ذلك ابدا . وفي التحليل النهائي ، فان الاتفاقات على الورق ، ليست هي المطلوبة ، بل كفاح الشعوب هو الذى سوف يحدد مستقبل الشرق الاوسط . وان ما يدعونا الى الاهتمام العميق ، واليقظة الدائمة الآن ، هو ان دولة كبرى تستفيد من الموقف الحالي لبث النزاع ، والقيام بمحاولة للاساءة الى الوحدة العربية . ان الشعوب العربية ومن بينها الشعب الفلسطيني لا ينبغي ان تندفع الى ذلك .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان الشعب الصيني قد أيد بصفة مستمرة الشعوب العربية ومن بينها الشعب الفلسطيني في نضالهم العادل ضد المعتدين الاسرائيليين ، وقد عارض دائما تنافس القوى الكبرى في الشرق الأوسط ، ونحن نؤمن بأن الشعوب العربية ومن بينها الشعب الفلسطيني ، سوف تستمر في دعم وحدتها ، وسوف تثابر في نضالها وتنهض بكفاحها ضد العدوان والسيطرة حتى النهاية .

رابعا — موضوع نزع السلاح

ان نزع السلاح يعتبر مشكلة قديمة ، ففي الوقت الذى نجد أن هناك خطرا متزايدا لاندلاع حرب عالمية جديدة ، نجد أنه من المفهوم تماما بالنسبة لشعوب كافة الدول ولا سيما شعوب دول العالم الثالث والعالم الثاني ان تشعر بالقلق من هذه المسألة . وبعد مؤتمر الأمن الاوروبي ، فان القيادة السوفياتية قد أصبحت بصفة خاصة تنادى بصوت عال " باستكمال الوفاق السياسي بوفاق عسكرى " ، وهي تدعي أن المهمة الأساسية الآن هي نزع السلاح العام والشامل . ان هذا ليس سوى لتحقيق الارباح السياسية من خلال الرغبة الصادقة لشعوب العالم ، فهي عملية غش مدروس .

وأى شخص يحترم الحقائق ، يمكنه أن يرى انه لا يوجد في اوروبا وفاق سياسي على الاطلاق ، بل هناك تنافس حاد ومتعدد الجوانب بين القوى الأعظم ، وبعد انتهاء مؤتمر الأمن الاوربي مباشرة ، فان الاتحاد السوفياتي قد اخترق المجال الجوى للنرويج ، أليس هذا دليلا آخر على أن ما يسمى بالوفاق ليس الا حديثا فارغا ؟ والقول بالتوسع في الوفاق وتطويرة وتعميقة في هذه الظروف لا يمكن الا أن يجعل الناس تضحك ملء شدقيها .

ان الاتحاد السوفياتي ، مستغلا رغبة الدول النامية في تنمية اقتصادياتها الوطنية ، اقترح مؤخرا خفض الميزانيات العسكرية بنسبة ١٠ في المائة واستخدام جزء من الأموال الناتجة عن هذه النسبة من ميزانيات الدول الأعضاء الخمس الدائمة بمجلس الأمن ، في تقديم المعونة للدول النامية . ان الاتحاد السوفياتي اعتبر هذا الاقتراح عملا "خارقا" . وقد حاول ممثلة المرة بعد المرة أن يقنعنا به ، ولكنه لم يستطع أن يخبرنا حتى الآن بالحجم الحقيقي للميزانية العسكرية لبلادة . ان هذا المشروع السوفياتي الذى قدم على انه عمل خارق هو ، وفقا لقول صيني مأثور "كمن يحتال على الجوع برسم فطيرة" ، واذا كانت الدول النامية ستقف انتظارا لهذه المعونة ، فانها ستكون كالسمكة التي وعدت بانقاذها بوضعها في ماء يأتي به من بحر بعيد .

Digitized by UNOG LIBRARY

وجهة نظر الصين بالنسبة لنزع السلاح معروفة للجميع . اننا مع نزع السلاح ، ولكن نزع السلاح الحقيقي غير المزيف . اننا ضد نزع السلاح المزيف ، وما زلنا ضد المحاولة السوفياتية لاستخدام مؤتمر نزع السلاح كقناع يغطي حقيقة توسعها في الأسلحة وفي الاستعدادات للحرب . ان الدولتين الأعظم تسرعان الخطى نحو حرب عالمية جديدة ، وفي هذه المرحلة ، فان انعقاد مؤتمر لنزع السلاح باى شكل من الاشكال سوف يخلق فقط أوهاما عن السلام ، ويساعد على خداع شعوب العالم ، ويقيد أيدى الدول الصغيرة والمتوسطة . وهذا هو ما نقف ضده بحزم .

أما بالنسبة لعقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح ، فان الصين تلتزم بموقفها الذى عبرت عنه منذ وقت طويل ، أولا انه ينبغي أن يكون هناك هدف واضح وشروط مسبقة ، الهدف الواضح هو المنع الكامل والتدمير الكامل للاسلحة النووية ، وليس فقط مجرد الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، أما الشروط المسبقة فهي ان جميع الدول النووية ولا سيما الدولتين النوويتين الأعظم ، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، ينبغي أولا أن تقوما بالتزام واضح بانهما لن تكونا البادئتين باستخدام الاسلحة النووية في أى وقت من الاوقات ، أو تحت اية ظروف . وبصفة خاصة الا تستخدم الأسلحة النووية ضد دول غير نووية ، وضد مناطق خالية من الأسلحة النووية . وينبغي عليهما أن تسحبا كل قواتهما المسلحة من الخارج بما في ذلك قوات الصواريخ النووية ، وأن تقوما بتصفية جميع قواعدهما العسكرية بما في ذلك القواعد النووية المقامة في أراضي الدول الأخرى . ولكن الدول الكبرى ترفض الآن ، ان تقوم بالحد الادنى من الالتزام وهو عدم استخدام الاسلحة النووية ضد الدول غير النووية . فكيف يمكن أن يقال ان الظروف الآن مواتية لعقد مؤتمر عالمي عام لنزع السلاح .

ان التجربة التاريخية تستحق الانتباه ، فكلما تحدث الاميرياليون عن نزع السلاح ، كلما ازداد خطر الحرب ، فقبل الحرب العالمية الثانية ، انعقد مؤتمر دولي على نطاق واسع لنزع السلاح استمر ثلاثة أعوام وعقد تحت اشراف عصبة الأمم ، بعد سبعة أعوام من الاستعداد ، وقدمت ونوقشت مئات من الاقتراحات ، ولكن ماذا كانت النتائج ؟ كان هناك توسع في الاسلحة بدلا من نزع السلاح ، وكانت الحرب بدلا من السلام . وكان الاثر الوحيد الذى كان لهذا المؤتمر ، هو انه جعل العديد من الدول ألا تكون يقظة بالقدر الكاف ، ونتيجة لذلك ، فوجئت باندلاع الحرب العالمية الثانية التي عانت منها شعوب العالم غاية المعاناة .

Digitized by UNOG LIBRARY

اننا نعتقد ان الأمم المتحدة لا ينبغي أن تكرر الخطأ الذى اقترفته عصبة الأمم . ولكن بالرغم من ذلك ، وكما توقعنا فان الاتحاد السوفياتي قدم في هذه الدورة للجمعية العامة اقتراحا " بالمنع الكامل والعام لتجارب الاسلحة النووية " . ان هذا الاقتراح مجرد فكرة قديمة ترتدى ثوبا جديدا ، ومجرد حيلة من حيله الجديدة للحفاظ على احتكاره للاسلحة النووية . وان موقف الصين في هذا الشأن يعتبر واضحا للجميع ، ونحن لن نكرره هنا . فبالنسبة للاقتراح السوفياتي الخاص بمنع صنع ما يسمى بانواع جديدة من الاسلحة قد تكون اقوى من الاسلحة النووية ، فانه لا يهدف سوى تحويل انتباه الشعوب عن الموضوعات العاجلة الى الحديث عن الموضوعات البعيدة . دعوا هذه الموضوعات تناقش من قبل هؤلاء الذين على استعداد لصنع هذه الاسلحة ، ولا توجد هناك ضرورة لمناقشة مثل هذه المسائل التي تثير الخوف في نفوس البشر .

Digitized by UNOG LIBRARY

خامسا — موضوع الانماء

منذ الدورة الخاصة السادسة للجمعية العامة ، فان دول العالم الثالث قد شنت كفاحا فعالا ، وتقدمت بسلسلة من الاقتراحات والأفكار المعقولة ، بغية تغيير النظام الاقتصادي الدولي القديم ، القائم على الاستغلال ، وان الدول المصدرة للبترول قد واجهت حملات التخويف والتهديد من الدول الكبرى ، واستمرت في موقفها الحاسم الخاص بحقها في مواردها البترولية ، وفي تحديد أسعار بترولها ، والكثير من الدول اتخذ اجراءات ضد الشركات متعددة الجنسية ، في محاولة لاستعادة حقوقها السيادية بدرجات مختلفة . وان الكثير من الجمعيات والروابط للدول المنتجة للمواد الخام قد تم انشاؤها واحدة بعد الأخرى ، كذلك تقدمت دول العالم الثالث بعدد من الاقتراحات مثل البرنامج المتكامل للسلع ، وبرنامج تحديد الأسعار ، من أجل تغيير النظام الاقتصادي الدولي غير الرشيد القائم حاليا . ان موقف الكفاح ، في المجال الاقتصادي ، ضد الاستعمار والامبريالية والسيطرة ، يعتبر موقفا ممتازا .

وهناك موقفان متعارضان بالنسبة لموضوع التنمية ، الموقف الذي اتخذه العالم الثالث ، ويتلخص في المحافظة على الاستقلال ، والاعتماد على الذات ، وتحويل النظام الاقتصادي القديم القائم على الاستغلال لهذا العالم الثالث من قبل فئة قليلة من الدول الكبرى ، والاستعاضة عنه بنظام اقتصادي جديد يقوم على مبادئ السيادة والمساواة والمنفعة المتبادلة . والموقف الآخر هو الذي اتخذته الدول الكبرى ويؤكد التكافل أو تقسيم العمل الدولي بين الدول المستغلة والدول المستغلة في محاولة للحفاظ على النظام الاقتصادي القديم . هل تعتبر الدول الصناعية المتقدمة ، والدول المنتجة للمواد الخام دولا متكافلة ؟ نعم ، انها لكذلك . ان هذا التكافل كان قائما منذ ظهور السوق العالمية الواحدة ، ولكن نقطة الاهتمام هي ماهية نوع هذا التكافل ، قد يقال ان هناك تكافلا بين الحصان وراكبه ، ولكننا نعلم جميعا أن الحصان هو الذي يتحمل العبء وليس راكبه . أما بالنسبة لتقسيم العمل الدولي فانه في جوهره يتشابه تماما مع التكافل . ومع ظهور الاستعمار والامبريالية ظهر تقسيم دولي جديد للعمل في العالم ، أدى الى تحويل جزء من الكرة الأرضية الى حقل زراعي للانتاج يخدم الجزء الآخر من الكرة الأرضية الذي كان أساسا حقلا صناعيا . ولكن أن نسمي هذا الاستغلال العالمي تعاونا دوليا ، فان هذا فكر لا يمكن

Digitized by UNOG LIBRARY

أن ينبع الا من الاشتراكيين الامبرياليين ، وسواء أكان هناك استغلال في اطار العلاقات الاقتصادية القائمة أم لا ، وسواء أكانت هناك ضرورة لوضع نهاية لهذا الاستغلال أم لا ، فان هذه هي المشكلة الحقيقية ذات الاهمية الكبرى اليوم .

وبالنسبة لمطلب العالم الثالث لتغيير النظام الاقتصادى الدولي القديم ، هناك موقفان مختلفان اتخذتهما الدول الصناعية المتقدمة ، الأول يعتمد على الحوار ، والآخر على المواجهة ، ومنذ استخدام البترول كسلاح من قبل الدول المصدرة للبترول ، فان احدى الدول الكبرى قد استمرت في اجراء حملة من السباب والشتائم ، ورفعت عصا كبرى تحاول بها التخويف والتهديد ، أما الدولة الكبرى الأخرى فقد قالت أن أسعار البترول لا ينبغي أن ترتفع من جانب واحد ، وهددت أن تفاقم مشكلة البترول قد يؤدى الى اشتعال جديد للتوتر الدولي ، وكلاهما تتخذان موقفا امبرياليا في صلبه . ونحن نقف بحزم ضد هذا الموقف ، والحقائق تشير الى ان هذا الموقف ، بدلا من أن يؤدى الى اخضاع الدول المصدرة للبترول ، سوف يدعو هذه الدول الى تحقيق وحدة أوثق فيما بينها ويساعدها على تقوية ارادتها على الكفاح ، ونحن نؤيد مبدأ الحوار . وفي العام الماضي حاولت كثير من دول العالم الثاني ، اجراء حوار مع عدد من دول العالم الثالث وقد أدت بعض هذه المحاولات الى نتائج ايجابية فعلا . ان الروابط بين العالم الثاني والعالم الثالث قد تدعمت ، وتعتبر هذه ظاهرة حسنة في الحياة الاقتصادية الدولية المعاصرة .

وفي مواجهة الأزمة الاقتصادية الرأسمالية المتدهورة ، ومحاولة نقل هذه الأزمة من الدول الصناعية ، فان دول العالم الثالث قد قدمت بعض الاقتراحات مثل البرنامج المتكامل للسلع وبرنامج تحديد الأسعار وتحقيق الديمقراطية في المؤسسات المالية الدولية ، بغية تحسين شروط التجارة ، وتطوير اقتصادياتها الوطنية . ان هذه مطالب عادلة وهى الحد الأدنى للمطالب ، ولكنها رغم ذلك ووجهت بمعارضة من بعض الدول الصناعية الكبرى ، ذلك لأنها تشكل انتهاكا لما يسمى بنظام السوق الحر الذى يقال انه مقدس واجب الاحترام . وبدلا من ذلك فان هذه الدول الصناعية تقدمت بعدد من الاقتراحات الملموسة التي يقال انها تستهدف دعم النمو الاقتصادى ، وفي الواقع ان ما يسمى بالسوق الحر اليوم ، لم يكن حرا أبدا منذ ظهور رأس المال الاحتكارى ، ان هذا السوق حر فقط بالنسبة لرأس المال الاحتكارى وبالنسبة للقوى الصناعية ، وليس بالنسبة

Digitized by UNOG LIBRARY

للدول النامية . وفي الستينات ، على سبيل المثال ، نجد أن أسعار البترول وكثيرا من المواد الخام كانت منخفضة . فهل كان هذا أمرا يمليه مبدأ العرض والطلب ؟ كلا . لقد حدد ذلك بشكل تعسفي أو بطريقة " حرة " اذا أردتم ، على طريقة رأس المال الاحتكارى الكبير . ولكي نحقق تحولا في النظام الاقتصادى الدولي القديم ، فمن الضرورى أن نؤثر على نظام السوق الحر القائم على تحقيق الارباح على حساب الآخرين ، والا ، فمهما تعددت الاقتراحات الملموسة التي تقدمها الدول الكبرى ، أو الأموال التي تعد بها ، فان هذه في جوهرها لن تكون سوى حسنة ، يمكنها على أحسن الفروض ، أن تقلل من الصعوبات التي تواجهها الدول النامية ، ولكنها لن تساعدها على التخلص من الاستغلال ، والسيطرة . ان السبب الأساسي في فقر هذه الدول سوف يظل قائما ، والفجوة القائمة بين الدول الغنية والفقيرة سوف تزداد اتساعا .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان سلاح البترول قد فتح آفاقا جديدة ، لمناهضة الاستعمار ، والامبريالية ، وقوى السيطرة في المجال الاقتصادى . ان المفتاح الذى ادى الى انتصارات كفاح البترول ، يكمن في التمسك بالوحدة ، والتجرؤ على لمس ماتعتبره القوى الصناعية امرا مقدسا ، ينبغي احترامه . ان جميع الدول المنتجة للمواد الخام ينبغي ان تنظم نفسها ، وان تكافح بفاعلية دفاعا عن مصالحها . ان البعض يتهمون منظمة الدول المصدرة للبترول بانها منظمة احتكارية ، كارتل . لماذا لا يتوقفون ويفكرون في ان الكارتلات والشركات عبر الوطنية ، كانت امرا اخترعته القوى الصناعية ؛ وانها مازالت حتى اليوم تشكل عبئ كبيرا على عاتق الدول النامية . فهل علينا ان نستمر في قبول المظالم التي تفرض على هذه الشعوب ؟ ان جميع الدول النامية ينبغي ان تتحد بشكل اوثق . ومن الحقيقي ان من بين الدول النامية هناك البعض منها يعتبر في حاجة شديدة للمساعدة . وان الدول الاخرى ينبغي ان تعطيها مساعدة اكبر . وقد بدأ البعض فعلا في هذا الاتجاه . ان بعض الدول النامية والدول الاكثر احتياجا تشترك في تجارب وخبرات مشتركة ، وتواجه مهاما مشتركة ايضا . واذا اسمينا الدول الاكثر احتياجا بدول العالم الرابع يعتبر ذلك امرا لا اساس له ، او امرا تشوبه النية السيئة . لا يوجد منقذون في العالم ؛ ومن اجل تنمية الاقتصاد الوطني ينبغي ان تستمر الدولة في سياسة الاستقلال والاعتماد على الذات . ان الاستقلال السياسي لا يتحقق بسهولة ؛ ولذلك فمن الضرورى ان نعطي فرصة لسيادة الدولة لكي تقوم بالقضاء ، بقوة ، على قوى الامبريالية وجميع قوى الاستعمار القديم والجديد . ان النظام الاقتصادى الدولي القديم قد تطور عبر قرون من النهب والاستغلال . الاستعمارى والامبريالي ؛ ولذلك فمن المستحيل ان نغير هذا النظام تغييرا جذريا بضربة واحدة . ان الدورة الخاصة السابعة للجمعية العامة ، كانت استمرارا للكفاح الذى بدأته الدورة الخاصة السادسة ، ان الكفاح ضد الاستغلال سوف يكون كفاحا طويلا ولكننا اذا اتحدنا واصررنا على مواصلة جهودنا فاننا نحن الدول النامية سوف نحقق هدفنا في النهاية بكل تأكيد .

قبل ان اختتم حديثي ؛ اود ان اشير بايجاز الى وجهة نظرنا ؛ بالنسبة لمراجعة ميثاق الامم المتحدة . اننا نؤيد مراجعة الميثاق ، واجراء التعديلات الضرورية . فلا يوجد شيئ في العالم غير قابل للتغيير او التعديل . ان الموقف داخل الامم المتحدة وخارجها قد تغير . ولذلك ؛ فمن الطبيعي ان يعدل الميثاق وفقا لذلك ؛ حتى يمكن ان يتمشى مع الموقف المتغير . ان هذا الامر

Digitized by UNOG LIBRARY

بديهي ، وان كثيرا من الدول ـ على أساس مبادئ واهداف الميثاق ـ قد تقدمت بوجهات نظرها ؛ من حيث المبدأ ؛ بشأن مراجعة بعض نصوص الميثاق ؛ مثل توسيع سلطات الجمعية العامة وتقييد سلطات مجلس الامن ؛ وتغيير تشكيل مجلس الامن ، والحد من ، او الغاء حق الفيتو للاعضاء الدائمين في مجلس الامن . نحن نعتقد ان هذه الآراء تستحق التفكير الجاد . ولما كان ميثاق الامم المتحدة قد وضعه البشر ، فلماذا لا يمكن ايضا للبشر ان يقوموا باعادة النظر فيه ؟ ولكن القوى العظمى تشعر بقلق شديد للموقف المتغير الذى طرأ على الامم المتحدة . ان احدى الدول الكبرى قد وصفت طريقة التصويت بشكل ديمقراطي في الجمعية العامة على انها " طغيان الاغلبية " . اما الدولة الاخرى ؛ فقد ذهبت الى ابعد من ذلك ، فان مجرد ذكر عبارة " مراجعة ميثاق الامم المتحدة " قد جعلها تتهم الذين ينادون بذلك بانهم " قوى رجعية " ؛ فهي تخشى ان تحرم من الميزات التي تتمتع بها ، وحق الفيتو الذى تستغله . ولذلك فنحن ننصح هذه الدولة التي تصف نفسها بانها " الحليف الطبيعي للدول النامية " ان تهدأ ؛ وألا تنفعل بهذا الشكل ؛ فاذا كنتم متأكدين من الحقيقة فلماذا تخشون الاستماع الى آراء مختلفة . ان مراجعة ميثاق الامم المتحدة تعتبر مطلبا شعبيا واتجاها عاما . ونحن نعتقد ان الحل الرشيد المقبول للجميع يمكن التوصل اليه طالما ان الدول ، الصغيرة منها والكبيرة تقوم بمشاورات صبورة ، وتجرى مناقشات متكررة على اساس مبدأ المساواة بين الجميع . ولكن اذا كان البعض مازال يلجأ الى بث العراقيل المتعمدة ، فان هذا فقط سوف يساعد الناس على ان يروا بوضوح من هم المؤيدون للميزات الخاصة للأقلية . لذلك فنحن نعتبر ان العمل الخاص بمراجعة الميثاق ينبغي ان يستمر .

Digitized by UNOG LIBRARY

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : انني اشعر بان من واجبي قبل ان اعطي الكلمة للمتحدث التالي ، ان احيط المندوبين علما بقلقي ازاء معدل تقدم اعمالنا ، وان ابلغهم بقرار. هذا القرار ، هو انه حتى لا يلقي وزير خارجية فرنسا خطابه امام هذه الجمعية مابين الساعة ١ر٤٠ ، ٢ر٤٠ ، وحتى لا نحرم السادة المندوبين من تناول غداء خفيف ، على حد قول المثل الصيني المعروف ، فلقد طلبت من السيد سوفانيارج ان يؤجل خطابه الى جلسة بعد الظهر على ان يكون اول المتحدثين ، وقد وافق سيادته على ذلك ، وبهذا سوف ننهي هذه الجلسة بعد الاستماع الى المتحدث التالي وهو السيد ، ملادينوف وزير خارجية بلغاريا .

واما عن قلقي فاود ان احيط السادة الاعضاء علما باننا لم نصل حتى هذه اللحظة الى ثلث عدد طالبي الكلمة في هذه المناقشة العامة ، فلعدة اسباب يدركها السادة الاعضاء ، منها ، العدد المتزايد للوفود ، الخطب الطويلة ، وتهاني المندوبين ، وعدم توفر النصاب القانوني عند الموعد المحدد لافتتاح الجلسة ، ونظرا لذلك فانني اخشى على معدل سير اعمالنا ، ومن ثم فلقد طلبت من الرؤساء الاقليميين ان يجتمعوا بي اليوم عند الساعة السادسة مساء ، حتى نواجه بعض الاجراءات بالاتفاق معهم ، وانني اود ان اطلب من الجمعية ايضا ان تبذل قليلا من الجهد بحيث يتواجد ممثلون للوفود هنا في الوقت المحدد لبدء الاجتماع ، حتى يتوفر النصاب القانوني ، وان نبدأ عملنا في الوقت المحدد . وسوف يكون السيد سوفانيارج هو المتحدث الاول في جلسة بعد الظهر .

اشكر السادة المندوبين ، وانني اعتمد على حسن تقديرهم في ان هذا لمصلحتنا جميعا .

السيد ملادينوف (بلغاريا) (الكلمة بالروسية) : سيدي الرئيس ، نيابة عن وفد جمهورية بلغاريا الشعبية ، اود ان اتقدم لسيادتكم بالتهنئة على انتخابكم بالاجماع لهذا المنصب الرفيع ، رئيسا للدورة الثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة . واود ان اعرب عن اقتناعنا ، بأنه تحت قيادتكم الرشيدة ، سوف تتمكن الدورة الحالية من ان تسهم بشكل بناء في تأكيد التطورات الايجابية التي تحققت في عصرنا .

لقد كان عام ١٩٧٥ عاما غنيا بالذكريات والاحداث الهامة التي كان لها - ولا يزال - اثر كبير على مصير شعوب العالم . هذه الاحداث هي ، الذكرى الثلاثين للامم المتحدة ، وهي

Digitized by UNOG LIBRARY

نتيجة للاحداث التي ادت لنجاح التآلف المناهض للفاشية ، والحاق الهزيمة بها في الحرب العالمية الثانية ، وتأسيس الامم المتحدة . ان هزيمة الفاشية والعسكرية ، قد غيرت بشكل جذرى مجرى التطورات التاريخية وادت الى تحولات عميقة ديناميكية في البنيان الاجتماعي والسياسي في العالم .

ان الهدف الاساسي للقوى التي اطلقت الحرب العالمية الثانية كان تحقيق السيطرة على العالم ، الا ان النتيجة كانت هزيمتها الساحقة ، وتحرر عدد كبير من الشعوب من العبودية الفاشية . لقد كان هدف المعتدين هو تصفية الاشتراكية الا ان النتيجة كانت خلق ودعم النظام الاشتراكي العالمي . وفي نهاية الامر كانوا يهدفون الى اعادة توزيع المستعمرات ، الا ان النتيجة كانت الانهيار الاخير والذى لاعودة فيه للنظام الاستعمارى والامبريالي وظهور سبعين دولة جديدة . ان هذه النتائج قد تحققت بفضل انتصار القوى المحبة للسلام والديمقراطية . ان البشرية المتقدمة تشعر بالامتنان العميق للاتحاد السوفياتي الذى تحمل العبء الاكبر من الحرب ولعب دورا حاسما في تحقيق الانتصار .

واذا عدنا الى ايام الحرب السوداء ، نجد ان سؤالا كان يواجه الامم ورجال السياسة وهو ، على اى اساس يمكن ان يبنى مستقبل العالم ، حتى يمكن ان يصبح انتصار القوى المتآلفة نقطة تحول في تاريخ البشرية ، وليس مجرد فترة جديدة بين حربين ؟ ولقد شهدت البشرية في الثلاثين عاما الاخيرة اعتداءات وصراعات عسكرية . وفي اكثر من موقع وضع السلام العالمي امام اختبار جاد . الا ان القوى المحبة للسلام نجحت في افشال مخططات دعاة الحرب . ولقد حدثت تغيرات كبيرة في ميزان القوى في العالم ، ايدت قوى السلام والتقدم . ولم يحدث هذا في حقيقة الامر دفعة واحدة ، بل كان ثمرة جهود طويلة . ولقد اعتبرنا باستمرار ان الكفاح من اجل تخفيف التوتر ، هو قضية الشعوب والدول في جميع القارات . ان تخفيف التوتر في العلاقات الدولية يشجع كفاح القوى الديمقراطية والتقدمية ضد الرجعية . بينما النجاح الذى تحققه هذه القوى يعمق عملية الوفاق ويوسع نطاقها ويساعد على تحويلها الى عملية لا رجوع فيها .

وبين الدورة التاسعة والعشرين والدورة الثلاثين وقعت عدة احداث ، اكدت ان الوفاق ، يظهر كاتجاه بارز في العلاقات الدولية . ان مبادئ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة قد تمت ترجمتها الى اعمال ملموسة . ومن اظهر جوانب هذا الاتجاه هو

Digitized by UNOG LIBRARY

الاستكمال الناجح لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا . وهو حدث فريد لم يسبق له مثيل في تاريخ العلاقات الدولية ، الا انه اصبح امرا ممكنا بفضل السياسات السلمية المستمرة التي يتبعها الاتحاد السوفياتي وغيره من دول المجتمع الاشتراكي ، وكذلك نتيجة للواقعية السياسية التي ابدتها حكومات الدول الاوروبية والولايات المتحدة وكندا .

ان النتائج التي تمخض عنها المؤتمر كانت محل تقدير كبير من زعماء وقادة الدول المشتركة . وهذه النتائج حصلت على الموافقة والتأييد من كافة انحاء العالم . وكما اعلن السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في بلغاريا ، ورئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية ، تودور زيفكوف فان هذه النتائج كانت مظهرا براقا ، لتأكيد مبادئ التعايش السلمي بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة ، وكانت دليلا ايضا على انه لا توجد اليوم موضوعات او مشكلات ، غير قابلة للحل عن طريق المفاوضات .

ويمثل البيان الختامي للمؤتمر ، وثيقة دولية على جانب كبير من الاهمية ، فمن بدايته حتى نهايته نجد انه يتسم بروح ومبادئ الامم المتحدة .

ان قرارات هلسنكي ، تمثل مرحلة جديدة في العلاقات بين الدول الاوروبية ، التي سوف تبنى على اساس من المبادئ العادلة والتقدمية . وقد تمت الموافقة عليها بالاجماع . وهذه القرارات سوف تلعب دورا هاما يؤدى الى الاسراع بعملية اعادة بناء العلاقات السياسية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والثقافية بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة .

Digitized by UNOG LIBRARY

وفي الماضي ، أصبحت أوروبا مرتين مركزا للحرب العالمية . وقد أدى ذلك الى ملايين الضحايا ، والى المآسي الواسعة النطاق ، والى اهدار ثروة مادية عظيمة . واليوم تشير أوروبا الى الطريق الذى يمكن أن يتبع حتى يمكن للوفاق ان يشمل كافة انحاء العالم . ولهذا السبب فانه من دواعي سرورنا ، بصفة خاصة ، ان مؤتمر وزراء خارجية الدول غير المنحازة ، الذى عقد في ليما ، قد قيم تقييما كبيرا نتائج المؤتمر الاوروبي ، والأثر الايجابي الذى سوف يكون لهذا المؤتمر بالنسبة لتطوير العلاقات الدولية وتنمية التعاون بين الدول .

ان المبادئ التي تمت الموافقة عليها ، في مؤتمر هلسنكي ، تتفق تماما مع مبادئ وأهداف السياسة الخارجية لجمهورية بلغاريا الشعبية . ان الاماني الواضحة لبلادنا نحو السلام والتعاون، تحدد طبيعة علاقاتنا مع دول اوروبا وغيرها من اجزاء العالم .

وبصفة خاصة فان جمهورية بلغاريا الشعبية تسهم بجد ونشاط في خلق جو من الامن والثقة بين دول البلقان . ان بلغاريا لا تسترشد ، في ذلك ، بالاعتبارات قصيرة الأجل ، وهي لن تستخدم اطلاقا ، لأسباب خاصة بها ، مواقف الازمات التي ظهرت في البلقان ، بل اننا ننظر الى جهودنا من أجل دعم السلام في هذه المنطقة باعتبارها مساهمة ، من جانبنا ، في تحقيق السلام والأمن في أوروبا . ان حكومة جمهورية بلغاريا الشعبية سوف تبذل جهودا لا تكل في المستقبل أيضا من أجل تحقيق مزيد من التنمية للتعاون بين دول البلقان ، في سبيل رخاء جميع الشعوب في المنطقة .

ان انتصار الشعوب في فيتنام ولاوس وكمبوديا ، التي حصلت على حقها في الوجود المستقل ، بعد كفاح بطولي قد اسهم ايضا في توسيع وتعميق عملية الوفاق . وقد تم وضع حد للتدخل الاجنبي ، وفتحت مجالات واسعة لتحقيق استقرار السلام والأمن في هذا الجزء من العالم .

ان الوفد البلغارى يلاحظ ، بأسف ، ان قبول دولتي فيتنام في منظمة الأمم المتحدة قد تأخر نتيجة لذريعة لا مبرر لها ، ولا سند ، ولا أساس لها . ولا يوجد اى سبب معنوى أو سياسي او قانوني يمكن على اساسه رفض حق دولتي فيتنام في أن تصبحا عضوين كاملي العضوية في هذه المنظمة . وقد تأكد ذلك بالقرار الذى اتخذته الجمعية العامة بالاجماع ، ودعت فيه مجلس الامن ان يعيد النظر فورا في الطلبات التي تقدمت بها دولتي فيتنام للانضمام . ونحن مقتنعون بأن الحكمة سوف تنتصر اثناء الدورة الثلاثين ، وان ممثلي دولتي فيتنام الديمقراطية وفيتنام الجنوبية سوف يشغلون اماكنهم بيننا كأعضاء في الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG LIBRARY

لقد كانت ازالة الحصار الاقتصادى والسياسي عن كوبا بمثابة خطوة أيضا في طريق الكفاح من أجل تحقيق الوفاق .

ان سياسة الوفاق تؤيد الكفاح التحررى الوطني للشعوب التي تتعرض للاضطهاد الاجنبي . وان عملية القضاء على الاستعمار قد تم الاسراع بها ، بصفة خاصة ، في المدة الاخيرة ، وحصل كثير من الشعوب في عدد من الدول المستعمرة ، على استقلاله الوطني .

ونيابة عن جمهورية بلغاريا الشعبية ، أود أن أرحب بممثلي دول موزامبيق ، والرأس الأخضر ، وسان تومي وبرنسيب ، وبابوا غينيا الجديدة ، لحصول دولهم على استقلالها وقبولها كأعضاء في الامم المتحدة .

ان الاستعمار يمر بايامه الاخيرة ، وان مساهمة الامم المتحدة في ذلك لم تكن مساهمة قليلة ، فمنذ خمسة عشر عاما وافقت الجمعية العامة على وثيقة تاريخية ، الا وهي الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للدول والشعوب المستعمرة . ان وحدة العمل بين الدول الاشتراكية ، وبين دول آسيا ، وافريقيا ، وامريكا اللاتينية ، في كفاحها من أجل تنفيذ هذا الاعلان قد تدعمت . وفي الدورة الحالية ، نجد ان الامم المتحدة ينبغي عليها ان تقدم كشف حساب بانشطتها في هذا المجال ، وينبغي ان تحدد مزيدا من الاجراءات التي تستهدف القضاء الكامل والنهائي على بقايا الاستعمار والتمييز والتفرقة العنصرية .

ان الظواهر والعمليات التي تتطور في الموقف الدولي الحالي ، تؤكد ان الوفاق يخلق ظروفا مواتية للتوصل الى حل عادل لاكثر الصراعات الدولية حدة ، ولتوسيع نطاق التعاون الدولي ، ولحل المشكلات الاقتصادية ، والاجتماعية الهامة والحيوية ، لا سيما المشكلات التي تواجه الدول النامية .

وانطلاقا من هذا الموقف ، اصبح من الممكن ان نثير موضوع اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية ، على اساس جديد وعادل . ونحن نقيم ، بطريقة ايجابية ، قرارات الدورة الخاصة السابق للجمعية العامة باعتبارها خطوة جديدة وهامة في هذا الاتجاه .

ولا ينبغي ان ننسي ، بالرغم من ذلك ، ان القوى المعادية للسلام والوفاق لم تسلم ولم تلق سلاحها ولم تتخل عن محاولاتها في سن هجوم على مختلف الدول والاقاليم ، ومحاولتها

Digitized by UNOG LIBRARY

جر العالم ، مرة أخرى ، الى جو الحرب الباردة . اننا لم نتصور ابدا ان الطريق الى الوفاق طريق سهل يخلو من العقبات . وترتكب بعض الدوائر العسكرية خطأ وذلك بتأييدها السياسة التي تقوم على قوة السلاح التي يؤيدها هؤلاء الذين يبنون سياستهم على سباق التسلح ويحلمون بعالم جديد محترق ، ومازالت هناك مراكز للتوتر والصراعات العسكرية في عدد من مناطق العالم.

ان شعب بلغاريا يشعر بالخوف ، الذى له مايبرره ، بسبب استمرار الازمة في الشرق الاوسط والتي تخفي تهديدا كبيرا للسلام . ان خطر صدام عسكرى جديد ، في هذه المنطقة ، لم ينته بعد ، وسوف لا ينتهي حتى تنسحب اسرائيل من كافة الاراضي العربية ، التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ، وحتي يستعيد الشعب العربي في فلسطين حقوقه المشروعة ، بما في ذلك الحق في انشاء دولة خاصة به ، وحتى تستعيد كافة الشعوب حقها في ان تعيش في سلام وأمن في مناطقها . ان تسوية عادلة ، وشاملة ، ودائمة لهذا الصراع ، لا يمكن ان تتحقق عن طريق الاجراءات الجزئية ، ولكن في اطار مؤتمر جنيف ، الخاص بالشرق الاوسط ، الذى تشترك فيه جميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، التي هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان احدى المشكلات التي لم تجد حلا بعد ، مشكلة قبرص . وان هذه المشكلة مازالت تؤثر على العلاقات في البلقان ، وفي شرق البحر المتوسط ، ومازالت تخلق موقفا لا يتسم بالأمن بالنسبة للسلام . ان حكومة بلغاريا ، التي لها موقف معروف بالنسبة لمشكلة قبرص ، تأمل في أنه يمكن التوصل الى حل يتمشى مع مصالح شعب قبرص ، سواء القبارصة الأتراك ، أو القبارصة اليونانيون ، وكذلك يتمشى مع مصالح السلام والأمن في البلقان . وبلاشك فان الأمم المتحدة يمكنها أن تلعب دورا ايجابيا في تسوية المشكلة القبرصية ، وذلك بتكثيف جهودها من أجل تنفيذ قراراتها .

ان الأمم المتحدة ينبغي عليها في الدورة الحالية أن تتخذ قرارا بحل مايسمى " بقيادة الأمم المتحدة " ، والدعوة الى انسحاب جميع القوات الأجنبية المتمركزة في اقليم جنوب كوريا . ان الأمم المتحدة بذلك سوف تساعد بطريقة عملية على ايجاد حل عادل للمشكلة الكورية ، واعادة توحيد الشعب الكورى بطريقة سلمية ، وسوف تساعد أيضا على ازالة الأضرار التي لحقت بسلطة الأمم المتحدة منذ أكثر من ربع قرن مضى .

ان الأمم المتحدة أيضا يطلب منها أن تبذل جهودا أكثر نشاطا من أجل اعادة حقوق الانسان واحترامها في شيلي ، واطلاق سراح الكثيرين من أبناء وبنات الشعب الشيلي البطل . ان الرأى العام العالمي لا ينبغي أن يسمح بتكرار مأساة شيلي في أى جزء آخر من أجزاء العالم .

ومن الضرورى أن نضع حدا لأية محاولات للتدخل الخارجي الذى يستهدف عرقلة التطور الديمقراطي للبرتغال .

وان حكومتي تشارك أمين عام الأمم المتحدة ، السيد كورت فالدهايم ، الرأى الذى عبر عنه في مقدمة تقريره عن عمل الأمم المتحدة ، أن اهتمام الدول الأعضاء ينبغي أن يوجه نحو زيادة مساهمة الأمم المتحدة في حل المشكلات الكبرى لعصرنا ، وفي المقام الأول ينبغي أن يوجه لدعم السلام العالمي . ونحن نعتبر أن الامم المتحدة أصبحت في موقف يمكنها أن تفعل الكثير من أجل القضاء على مواطن التوتر والصراعات . ومن بين الطرق التي تمكنها من ذلك أن تتمسك كافة الدول بمبادئ ميثاق الامم المتحدة، والاعلان الخاص بدعم الأمن الدولي ، الذى تمت الموافقة عليه بمبادرة من الاتحاد السوفياتي منذ خمسة أعوام مضت .

اننا مقتنعون بعمق بأن السلام الدائم ، والامن ، أمران لا يتمشيان مع سباق التسلح .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان حكومة جمهورية بلغاريا الشعبية تعتبر أنه من الاهمية بمكان أن يتدعم الوفاق في المجال السياسي بتحقيق الوفاق في المجال العسكرى . وانه لمما يثير القلق أن ينفق سنويا على التسلح حوالي ٣٠٠ ٠٠٠ مليون دولار . ان السيد الامين العام للامم المتحدة له كل الحق عندما أكد ضرورة اتخاذ اجراءات فعالة لانهاء سباق التسلح ، ولتحقيق نزع السلاح .

ان الروح البناءة التي سادت مؤتمر هلسنكي ينبغي أيضا أن تسود محادثات فيينا ، التي تستهدف خفض القوات المسلحة ، والتسلح في أوروبا الوسطى ، وذلك بغية التغلب على موقف الجمود في المفاوضات . ونحن نعتقد أن هناك ظروفا يمكن أن تؤدى الى تحقيق نتائج ايجابية في هذه المحادثات ، بشرط أن توافق كافة الدول المشتركة ، على اتخاذ موقف واقعي ، وألا تحاول الحصول على ميزات من جانب واحد .

ان جمهورية بلغاريا الشعبية ، مع مجموعة الدول الاشتراكية الاخرى ، قد كافحت دائما ، ومازالت تكافح من أجل تحقيق نزع السلاح العام والشامل ، وقد تلقت بمزيد من الرضا ، الاتفاقات التي عقدت بين الولايات المتحدة وبين الاتحاد السوفياتي في فلاديفوستوك في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ ، وتعتبرها خطوات حقيقية نحو الحد من سباق التسلح النووى .

ان تحقيق التقدم في مجال نزع السلاح ، يستوجب بالضرورة ارادة سياسية ، ونظرة واقعية . وان تحقيق نتائج جديدة صادقة تؤدى الى نزع سلاح عام وشامل ، يعوقها الى حد ما الموقف غير الواقعي الذى تتخذه بعض الحكومات ، وذلك بوضعها شروطا مسبقة ، غير معقولة ، وبخلقها للعقبات المصطنعة ، ومحاولة عرقلة عمل المنظمة في هذا المجال الهام .

ونحن نعتقد ، أن عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح ، تشترك فيه كافة الدول ، بما في ذلك الدول النووية ، سوف يلعب دورا مفيدا للغاية . ان الحاجة لعقد مثل هذا المؤتمر بأسرع مايمكن ، قد تم الاعتراف بها ، من قبل عدد متزايد من الدول . وان هذا يستوجب مناقشة الاستعدادات العملية للمؤتمر أثناء الدورة الحالية ، وتوسيع مهمة اللجنة الخاصة . وان هؤلاء الذين يقاطعون الاستعدادات للمؤتمر ، ويعرقلون تنفيذ أربعة قرارات للجمعية العامة في هذا الشأن ، يجدون أنفسهم في عزلة متزايدة ، لأنهم يتحدون ارادة الشعوب ، ويعارضون قرارات منظمتنا .

ان تنفيذ قرار الجمعية العامة بشأن خفض الميزانيات العسكرية للدول ، التي تعتبر أعضاء

Digitized by UNOG LIBRARY

دائمة في مجلس الامن ، والقرارات الخاصة بعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية ، والتحريم الدائم لاستخدام الاسلحة النووية ، سوف تكون خطوة كبيرة نحو ايقاف سباق التسلح ، وسوف تسمح بايجاد الوسائل اللازمة التي تحتاج اليها الدول النامية في الوقت الحاضر .

ان جمهورية بلغاريا الشعبية تولي اهتماما خاصا لعمل اللجنة الخاصة بنزع السلاح في جنيف . ونحن نرجو أن تتمكن اللجنة من انهاء عملها بالنسبة للمشروعات التي تقدمت بها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، بخصوص المعاهدة الخاصة بتحريم استخدام الاساليب العسكرية وغيرها في التأثير على البيئة . ان العمل الخاص ببعض المشكلات الكبرى مثل خلق مناطق خالية من الاسلحة النووية ، ومنع الاسلحة الكيميائية ، قد تم استكماله بنجاح دون أى تأخير .

ان الدورة الحالية للجمعية العامة يمكن أن يكون لها أثر دائم على تاريخ منظمتنا العالمية، اذا أمكنها أن تتخذ قرارات تفتح فرصا واسعة ، تؤدى الى تحقيق نزع السلاح بشكل فعال . ان الاساس الحقيقي والملموس ، في هذا الشأن ، يتمثل في اقتراحين هامين قدما للجمعية العامة منذ أيام قليلة . انني أفكر في المبادرتين الجديدتين اللتين تقدم بهما الاتحاد السوفياتي ، واللتين تعتبران شاهدا على اهتمام حكومة الاتحاد السوفياتي بألا تسمح بأى ابطاء في الجهود التي تتم في مجال ، مثل نزع السلاح ، الذى يعتبر على جانب كبير من الحيوية والاهمية لكافة شعوب العالم ودوله .

ان الاقتراح السوفياتي الخاص بابرام اتفاق بشأن تحريم تطوير ، وصنع أنواع جديدة من أسلحة الدمار الشامل ، يعتبر ذا أهمية كبيرة في وقف سباق التسلح . ولا شك أن تنفيذه سوف يساعد على منع جميع المحاولات الرامية الى استخدام آخر منجزات العلم والتكنولوجيا للاهداف العسكرية ، وسوف يسهم في توسيع نطاق التعاون الدولي في مجال العلم والتكنولوجيا من أجل أهداف التنمية . وان التجربة تبين صعوبة ايقاف سباق التسلح ، في أى مجال من المجالات اذا بدأ هذا الصراع فعلا .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان الكفاح من أجل تحريم التجارب النووية يكتسب أهمية كبيرة اليوم في الجهود التي تقوم بها القوى المحبة للسلام من أجل تقليل خطر الحرب النووية وازالته . ان هذا الموضوع يعتبر ذا أهمية كبيرة من أجل منع المزيد من انتشار الأسلحة النووية ، ومن أجل ايقاف سباق التسلح ، وللبدء في نزع السلاح النووى . ان معاهدة موسكو لعام ١٩٦٣ التي تحرم التجارب النووية في الفضاء الخارجي ، وتحت الماء ، وكذلك المعاهدة التي أبرمت بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في عام ١٩٧٤ الخاصة بالحد من التجارب النووية تحت الأرض تشكلان منجزات هامه في سبيل ايجاد حل لهذه المشكلة . وكما هو معروف فانه ما زالت هناك امكانيات ، في الوقت الحاضر ، لاجراء التجارب ولتحسين الأسلحة النووية ، ولكن المنع الكامل للتجارب النووية هو الذى سوف يسهم في الحد من سباق التسلح النووى . وهذا يحدد الأهمية الكبيرة ، والفاعلية ، للاقتراح السوفياتي الجديد الخاص بعقد معاهدة للتحريم الشامل والعام لتجارب الأسلحة النووية .

ان حكومة جمهورية بلغاريا الشعبية ترحب بالمبادرات التي قام بها الاتحاد السوفياتي في هذا الشأن . وان هذه الاقتراحات تعتبر مساهمة جديدة بارزة من أجل تخفيف حدة التوتر الدولي ، ومن أجل تحقيق نزع السلاح . ونظرا للأهمية الكبرى لهذه الموضوعات ، فان ايجاد حل سريع لها ينبغي في رأينا أن يشغل الاهتمام الأساسي للجهود التي تبذل في الدورة الحالية للجمعية العامه ، من أجل تحقيق تقدم سريع في معالجة كافة المشكلات الخاصة بنزع السلاح .

ان الأمم المتحدة قد خلقت تحت طلقات المدافع ، وان اصرار الشعوب بألا تسمح مرة أخرى بتكرار مآسي الحرب في المستقبل ، قد قوبل دائما بالعراقيل والعقبات والمقاومه ، وكانت هذه المقاومة ترجع في بعض الأحيان الى قصر النظر السياسي . ولقد ثبت أنه لا أساس من الصحة للنظرية التي تقول بأنه من الضرورى أن نستعد للحرب ، اذا كنا نريد أن ندعم السلام . وان المعارضين لنزع السلاح كانوا الممثلين لتلك الدوائر الاجتماعية التي رأت في الصراعات والحروب وسائل تحقيق سيطرتها على الشعوب ، والأمم ، ورجال السياسة الذين كانوا يحلمون بخلق امبراطوريات وبالسيطرة العالمية . ان نتائج قصر النظر هذا ، والقصد الاجرامي كانت دائما تمثل مأساة بالنسبة للشعوب .

ان أولئك الذين يحبون المغامرات العسكرية ، ويؤيدون سباق التسلح يتحملون المسؤوليات

Digitized by UNOG LIBRARY

الكبيرة التي أدت بهم في التاريخ الحديث الى مقاعد الاتهام في محكمة نورمبرج . وفي عصرنا الحاضر الذى تم فيه التوصل الى أسلحة الدمار الشامل ، فان المسؤولية قد ازدادت زيادة كبيرة عما كانت عليه من قبل ، وأصبحت جسيمة بصفة خاصة . لذلك تبذل المحاولات لاخفاء هذه النوايا .

ان هذه المواقف السلبية لا يمكن أن تقلل من أهمية الاقتراحات التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي ، والتي تستهدف ازاحة العقبات التي توضع في طريق الجهود الرامية الى ايقاف سباق التسلح ، والتي تستهدف فتح الطريق بشكل واسع لنزع السلاح العام والشامل . ونحن مقتنعون تماما بأن هذه الاقتراحات سوف تلقى استجابة كبيرة من قبل المجتمع الدولي ، وسوف تتمتع بتأييد كبير من جانب الدول الأعضاء بالأمم المتحدة ، وهو نفس التأييد الذى حظيت به من قبل . وسوف يكون هذا أحسن رد ممكن على المعارضين لنزع السلاح ، وعلى المعارضين لتحقيق السلام ورخاء الشعوب .

ان الأمم المتحدة قد ولدت تحت طلقات المدافع ، وقد جسدت ارادة وعزم الشعوب على ألا تسمح مرة أخرى بتكرار مآسي الحرب في المستقبل . ولقد أسهمت هذه المنظمة خلال الأعوام الثلاثين من عمرها ، في المحافظة على السلام العالمي ، وفي دعم العمليات الايجابية في الحياة الدولية . ولقد صمد بنجاح ، ميثاق الأمم المتحدة لاختبار الزمن ، وأثبت حيويته خلال الأعوام الماضية ، وتحت ظروف كثيرا ما كانت معقدة .

واذا لم تكن الأمم المتحدة قد حققت النجاح دائما في مشروعاتها ، فلم يكن هذا بسبب مواطن ضعف في الميثاق ، بل كان على النقيض من ذلك نتيجة مباشرة لعدم مراعاة مبادئ الميثاق . ففي كل مرة تبني فيها الدول سياستها على أساس المراعاة التامة لمبادئ الميثاق ، نجد أن الظروف تخلق لتحقيق حل سلمي وعادل للمنازعات الدولية ، وللأزمات والصراعات ، ولذلك كانت مساهمة المنظمة فعالة ، وعلى العكس من ذلك ، فان التوترات تظهر في العالم ، ويبرز التهديد الحقيقي للسلام والأمن ، عندما تنتهك مبادئ الميثاق ولا تحترم .

لذلك ، فان بلغاريا تقف ضد أية محاولة لاعادة النظر في ميثاق الأمم المتحدة ، ونحن مقتنعون تماما بأن دعم دور وفاعلية الأمم المتحدة لا يمكن أن يتحقق الا على أساس المراعاة التامة لمبادئ ونصوص الميثاق .

Digitized by UNOG LIBRARY

وان جمهورية بلغاريا الشعبية ، كدولة عضو في المجتمع الاشتراكي ، سوف تستمر فـــي الاسهام النشيط في تحقيق المبادئ والأهداف السامية للأمم المتحدة في مجال العلاقات الدولية.

اننا نؤمن بعمق ، بأن هناك ظروفا موضوعية كثيرة ، أثناء الدورة الحالية للجمعية العامه للأمم المتحدة يمكن أن تتخذ فيها قرارات تتناسب والذكرى الثلاثين من حياتها قرارات ســـوف تعتبر استجابة للأماني العميقة للشعوب .

رفعت الجلسة الساعـــة ١٣/٤٠

Digitized by UNOG LIBRARY